

مباشرة بعد الأسئلة الموجهة لقطاع الفلاحة والصيد البحري.
كما توصلت الرئاسة بمراسلة من رئيس فريق التجمع الوطني للأحرار يطلب من خلالها تأجيل السؤال الموجه للسيد وزير التعمير وإعداد التراب الوطني حول قانون التعمير إلى جلسة لاحقة.
أما بالنسبة للأسئلة الشفهية والكتائية التي توصل بها مجلس المستشارين إلى غاية يوم الثلاثاء 10 دجنبر:
- عدد الأسئلة الشفهية: 39 سؤالا؛
- عدد الأسئلة الكتابية: سؤال واحد.
شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد الأمين.
طبقا لمقتضيات المادة 128 من النظام الداخلي، توصلت الرئاسة بسبع (7) طلبات إحاطة. الكلمة للفريق الدستوري، تفضل.

المستشار السيد إدريس الراضي:

شكرا السيد الرئيس.
السادة الوزراء،
السيدات والسادة المستشارين،
السيد الرئيس،
نظمت جامعة الحسن الثاني بالمحمدية امتحانات لولوج سلك الدكتوراه في شعبي الاقتصاد والقانون، تقدم لها ما يفوق 200 طالب، حيث استمرت العملية لحدود الساعة الواحدة، وأعلن عن نتائجها في الساعة 7 من نفس اليوم، مما أثار حفيظة الطلبة المعنيين، وأثار الشكوك في مصداقية النتائج عند عموم المتابعين، خصوصا وأن عملية التصحيح والمداولات ثم إعلان النتائج تتطلب أكثر من يوم إذ نحن أردنا القيام بعمل مسؤول.
نحن في فريق الاتحاد الدستوري، السيد الرئيس، ورفعا لكل لبس وإظهار للحقيقة، ندعو الوزارة المعنية إلى فتح تحقيق من أجل البت في نزاهة العملية وتأكيد مصداقية نتائجها، وإلا سوف نمس نزاهة الجامعة، هذه المؤسسة المعنية بتكوين الباحثين، وذلك ضانا لتكافؤ الفرص والحظوظ لأبنائنا الطلبة.

إن هذه الشريحة تفتقد إلى مؤسسة شرعية تحفظ مصالحها وتدافع عن حقوقها، مما يدفعها إلى خوض احتجاجات ووقفات واعتصامات، تتجاوز الحرم الجامعي، وتواجه في أغلب الأحيان بعنف مبالغ فيه تحت ذريعة الحفاظ على النظام العام وتحجير الشارع العام.
إن ما وقع بجامعة الحسن الثاني بالمحمدية، إذا لم تتم محاصرته وتداعياته ببحث نزيه، سيستمد إلى باقي الجامعات المغربية، وهذا ما لا نرجوه ولا نرضاه.

محضر الجلسة رقم 913

التاريخ: الثلاثاء 6 صفر 1435 (10 ديسمبر 2013)
الرئاسة: المستشار السيد محمد فوزي بنعلال، الخليفة الأول لرئيس المجلس.
التوقيت: ثلاث ساعات وعشرون دقيقة، ابتداء من الساعة الثانية والدقيقة الأربعين بعد الزوال.
جدول الأعمال: مناقشة الأسئلة الشفهية.

المستشار السيد محمد فوزي بنعلال، رئيس الجلسة:

بسم الله الرحمن الرحيم، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين.
أعلن عن افتتاح الجلسة.
السيدان الوزيران،
السادة المستشارون المحترمون،
عملا بأحكام الفصل 100 من الدستور، ووفقا لمقتضيات النظام الداخلي لمجلس المستشارين، يخص المجلس هذه الجلسة لأسئلة السادة المستشارين وأجوبة الحكومة عليهما.
قبل الشروع في تناول الأسئلة الشفهية المدرجة في جدول الأعمال، أعطي الكلمة للسيد الأمين لإطلاع المجلس على ما جد من مراسلات وإعلانات، تفضل السيد الأمين.

المستشار السيد عبد اللطيف أيدوح، أمين المجلس:

شكرا السيد الرئيس المحترم.
السادة الوزراء،
السادة أعضاء المجلس المحترمين،
في البداية، أخبر المجلس الموقر أننا سنكون مباشرة بعد جلسة الأسئلة الشفهية على موعد مع جلسة عمومية تخصص للدراسة والتصويت على النصوص التشريعية التالية:

- 1- مشروع قانون رقم 139.12 يتعلق بتصفيّة ميزانية السنة المالية 2010، والمحال على المجلس من مجلس النواب؛
- 2- مشروع قانون رقم 12.57 يتم بمقتضاه الظهير الشريف الصادر في 9 رمضان 1331 (12 غشت 1913) المتعلق بالتحفيظ العقاري، والمحال على المجلس من مجلس النواب.

كما نخب المجلس الموقر بأن الرئاسة توصلت بمراسلة من السيد الوزير المكلف بالعلاقات مع البرلمان، يخبر من خلالها المجلس أنه نظرا لالتزامه بدراسة مشروع القانون التنظيمي المتعلق بالمحكمة الدستورية بمجلس النواب، فإن السيد وزير العدل يلتمس تقديم السؤال الموجه لوزارته

لاختلالات السياسة والديمقراطية والحرية والتنمية والثقافة والهوية، والتي ستقود بالضرورة إلى امتلاك المداخل الصحيحة لولوج نادي الشعوب المؤمنة بكرامة وحرية الإنسان، كنتاج تاريخي للفكر التنويري.

وهو دعوة لتسريع وتيرة التراكبات الإيجابية في كل المجالات، وفي مقدمتها المسألة الحقوقية كما تصدر في الدستور، أولا كتجلي وطني، وثانيا كمشارك إنساني وحضاري.

ونشير في تجسيدات هذا المسعى إلى هيئة الإنصاف والمصالحة والأمازيغية والمرأة والمصالحات الأخرى، وصولا إلى المجلس الوطني لحقوق الإنسان والمندوبية الوزارية لحقوق الإنسان والشارع المفتوح للتظاهر والاحتجاج وحرية الصحافة... إلخ.

وفي التعامل مع المنتظم الأممي الحقوقي، تكسير الطابوهات التقليدية وفتح الباب أمام المكلفين الأميين بكل أشكال الانتهاكات المحتملة لحقوق الإنسان، والتصديق على اتفاقيات الدولية ذات الصلة، لكن لازالت تعترى منظومتنا الحقوقية نقائص كثيرة، ولازالت أدوات السياسة غير مسعفة وغير طيبة لإعطاء وثيرة البناء الحقوقي الانتباه الذي تستحق، ولازال البعض منا يثير شهية الماضي التليد ليتحفظ على الحسم وطنيا للمرجعية الكونية لحقوق الإنسان.

لازال ينقصنا الكثير:

- إشكالية المناصفة؛

- الحقوق الأساسية؛

- الهشاشة الاجتماعية؛

- العدالة المعطوبة؛

- المنظومة التربوية؛

- التدخلات الأمنية العنيفة؛

- الاعتقالات التعسفية؛

- الإعلام العمومي؛

- المصالحة الاجتماعية الغائبة.

وبمناسبة هذا اليوم العالمي، نقف وقفة إجلال لكل المناضلات والمناضلين...

السيد رئيس الجلسة:

تفضل الفريق الحركي... التحالف الاشتراكي، تفضل.

المستشار السيد عبد اللطيف أعمو:

السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

وبهذه المناسبة، نخذر الحكومة من مخاطر نهج سياسة التجاهل واللامبالاة أمام مثل هذه التجاوزات والاكتفاء بقمع الطلبة، وهذا ما نرفضه رفضا قاطعا.

وشكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

الكلمة للفريق الحركي، تفضل الفريق الحركي، ما كاينش. إذن، الكلمة للفريق الفيدرالي، تفضل السيد المستشار.

المستشار السيد عبد الحميد فاتحي:

السيد الرئيس.

السيد وزيرين،

السيدة والسادة المستشارين،

إحاطتنا اليوم تلتقي مع تخليد اليوم العالمي لحقوق الإنسان، الاحتفال باليوم العالمي لحقوق الإنسان لحظة رفيعة في حياة الإنسانية واتفاق على نبل الفكرة وسموها، وبلادنا في هاذ 10 من ديسمبر من 2013 تحتفل كقبة شعوب العالم بهذا اليوم، هناك تفاوت واختلاف في صدق الاحتفال بهذا الحدث السنوي، هناك الديمقراطيون الحقيقيون نتاج عصر الأنوار وقاطرة العالم في الرقي كل يوم بحقوق الإنسان درجات جديدة في سلم الكرامة الإنسانية والتلازم الضروري بين الحق والواجب، وعلى الطرف النقيض، هناك المهوسون بالسلطة، المتكئون على جزمات الجيش وعلى طيور الظلام والمتريصين بأفكار الحرية، هم أيضا لا يتورعون عن الإدعاء بالاحتفال بهذا اليوم.

هناك الشعوب التي أمسكت أرواحها بيدها، وأدت ضرائب باهظة بالدماء والدموع والسجن والاختفاء والاعتراب والحرمان والتميش، مصممة العزم على أن تكون جزء من كوكبة الشعوب الحرة لتمتحن هي أيضا من معين الكرامة الإنسانية كجزء من المشترك الإنساني في نطاق الدائرة الأومية لحقوق الإنسان.

السيد الرئيس،

تلك هي بلادنا التي ارتأت لنفسها هذا المسار غير السهل، لنا فمن حقنا اليوم كغاربة أن نحتفل بمجهودنا الجماعي في السعي المتواصل من أجل إرساء ثقافة حقيقية لحقوق الإنسان، مؤسسات وقوانين، ممارسات وسلوكات في تناغم مع المواثيق الدولية وتكريس للتراكبات التي نتجت عن عقود من التضحيات الجسام لأجيال من المناضلات والمناضلين في إطار الفعل السياسي والنضالي للقوى الوطنية والديمقراطية، من أجل إرساء دولة الحق والقانون والمؤسسات.

بتضحياتهم أنتج المغاربة، وفي ظل العهد الجديد لجلالة الملك محمد السادس، دستور 2011 ليكرس المكتسبات ويجيب على الأسئلة الكبرى

ديال السي ابن كيران الفساد ارتفع من 88 إلى 91، الوقت اللي كان السيد ابن كيران باغي يرمح جوج ديال النقط، اخسر 3، وفي المجلس الحكومي ديال يوم الخميس هز يدو ورافع الراية البيضاء كما جا في الإعلام.

اليوم، واحنا نتحتفلو، السيد الرئيس، باليوم العالمي لحقوق الإنسان، واحنا نتأسفو على ما يقع في الشارع، الهجمات اللي تتقوم بها الحكومة والضرب والنكل على المعطلين والأساتذة، والهجوم على الصحافة، واش هاذ الشئ ماشي عار؟ واش الوقت اللي احنا المغرب في الحكومات المتعاقبة أكسبنا نقط، هاذ الحكومة كتبني بالتصرفات ديالها العشوائية تحسنا نقط كثيرة في الكسب ديال حقوق الإنسان والمجهود اللي قاموا به المغاربة على جميع المستويات.

الآن تشوفو هاذ النكسات ديال هاذ الحكومة، السيد الرئيس، واحنا تفاجأنا ملي سمعنا السيد وزير التشغيل اعقد مباراة ديال التوظيف، وشاركوا فيها جميع المغاربة، وفي الآخر قال لك ما نجح تا واحد، لا أحد، واش يعقل أن المغاربة والمعطلين يشاركوا في مباراة وفي الآخر يقول لك ما نجح تا واحد.

بالله عليكم السيد وزير التجهيز والنقل كانت مباراة كانت مخصصة لـ 37 ديال التقنيين اللي غيشاركوا في هاذ المباراة، وشاركت 1050 باش يختاروا 37، في التالي جا السيد وزير التجهيز والنقل بجرة قلم ألغى المباراة وحدد وقت لاحق بعله أن العدد اللي شارك غير كاف، وكانوا ناس آخرين اللي كان خصهم يشاركوا في هاذ المباراة، اشكونا هما هاذ الناس؟ واش هاذ الناس ديال حزب العدالة والتنمية ما كانوا حاضرين؟ راه 1050 اللي حضرت ولغاهما السي الرباح.

واش في الوقت اللي ابغينا احنا نتقدمو، واللي ابغينا في العهد ديال الدستور الجديد، يعني المغرب يثيق في المؤسسات ديالو، ويثيق في الحكومة، ويثيق في القرارات ديال الوزارة، تتلقوا التزوير والنصب والاحتيال من طرف الحكومة على مجموعة ديال الأمور اللي حتى احنا كبرلمانيين في المصادقة ديالنا على مناصب الشغل وغيرها، ما عندنا الحق الحكومة تاخذ شي قرار بدون الرجوع للبرلمان، الآن تشوفو مجموعة ديال الهفوات والخطوات تتقوم بها الحكومة اللي تهمس بالمصادقية ديال هاذ المؤسسة وديال المؤسسات كؤؤسسات ديال الدولة. وشكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.
الكلمة للفريق الاشتراكي، تفضل السيد المستشار.

المستشار السيد محمد علي:

شكرا السيد الرئيس،
السيدان الوزيران،

بالفعل يعيش العالم، والمغرب جزء من هذا العالم، باحتفالات اليوم العالمي لحقوق الإنسان، والمغرب يفخر بمنجزاته وتراكماته ومكتسباته، وهو عازم على الذهاب بعيدا وشق الطريق في ورش ومعركة الثمين والتدرب على جعل حقوق الإنسان هي المرجعية الأساسية لمشروع الوطني الديمقراطي، من أجل فرز القيم المشتركة والمتقاسمة، ومن أجل توسيع فضاء التعاون، وجعل القانون وحده هو المظلة وهو الذي يتمسك به الجميع، بعيدا عن كل فعل شخصي أو سلطوي كيما كان مصدره إلا القانون، والشروط مازال طويلا والمعركة مازالت قوية وصارمة، والعزيمة لا بد أن تتقوى، وهو ما يعبر عنه شباب هذا البلاد في كل احتجاجاتهم وخروجاتهم.

يصادف اليوم كذلك يوم 09 من شهر دجنبر، اليوم الوطني لمحاربة الرشوة في بلد صادق على الاتفاقية الدولية لمحاربة الرشوة، في بلد يوجد فيه البرلمان عضو مؤسس للمنظمة العالمية للبرلمانيين لمحاربة الفساد، في بلد أصبح فيه هاجس انتشار الرشوة يخيف كل شباب وكل سكان هذه المنطقة، رد الفعل كان قويا، الجواب لا بد أن يكون قويا، رئيس الحكومة بنفسه أذهل وهو يفتح المجلس الحكومي الأسبوع الماضي للدرجة التي وصلت إليه هذه الحالة الغير طبيعية.

فلا يكفي التضرع بتعطيل صدور القانون التنظيمي لمؤسسة النزاهة والحماية من الرشوة، ولا يكفي التضرع بأن المسؤولية مسؤولية الجميع، صحيح هي مسؤولية الجميع، ولكن لا بد من المحاسبة، دستور أعلن عن مبدأ وحق الوصول إلى المعلومة، دستور أكد على ضرورة تأسيس هيئات المحامية من الرشوة، فأين يكمن الخلل إذن؟

أن يعلن كل سنة بأننا نتقهقر في بلد أعلن فيه شعار محاربة الفساد منذ انطلاق هذه الحكومة، أظن أنه وصل الوقت لنعلن من هذا المنبر على أن نلتزم جميعا، برلمانا وحكومة ومجتعا مدني، أن تكون سنة 2014 سنة لمحاربة الرشوة، سنة لإعلان معركة ضد الراشيين والمرتشين.
شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.
الكلمة لفريق الأصالة والمعاصرة.

المستشار السيد العربي المرشي:

السيد الرئيس،
السادة الوزراء،
السادة المستشارين،

حقيقة، السيد الرئيس، هاذ الحكومة منذ التنصيب ديالها أقامت الدنيا ولم تقعدھا ضجيجا بأنها غتتارب الفساد وغترج جوج ديال النقط في نسبة النمو في محاربتها للفساد.

تفاجأنا في التقرير الأخير ديال المؤسسة الدولية للشفافية بأن في العهد

السيد رئيس الجلسة:

شكرا، شكرا السيد المستشار.
الكلمة للفريق الاستقلالي، تفضل السي البار.

المستشار السيد عبد السلام البار:

شكرا السيد الرئيس.
السيدان الوزيران،
أختي المستشارة،
إخواني المستشارين،

إن إحاطة الفريق الاستقلالي اليوم سوف تستنبط معانيها من تخليد العالم لليوم العالمي لحقوق الإنسان، ونحاول اليوم بأن نظهر مدى الخروقات التي تطل المواطنين بمختلف شرائحهم في الجانب الحقوقي.

فنعرف بلادنا اليوم، السيد الرئيس، أزمة خائفة، أزمة اجتماعية تنضاف إلى الأزمة الاقتصادية التي اكتوى بنيرانها مختلف شرائح المجتمع المغربي نتيجة تهور الحكومة، نتيجة عدم إحساسها وغيابها لأبسط حقوق الإنسان.

إنها أزمة مفتعلة نتيجة التهور وعدم دراسة عواقب ما سببته عن هذا الإجراء. الأزمة، اليوم، هي أزمة تهم الأساتذة المجازين حملة الإجازة وحملة الماجستير، بعد إقصائهم من الترتي وفرض عليهم اللجوء إلى امتحان شفهي، إنهم فوجي 2012 و2013، هذين الفوجين حرما من الترقية إلى السلم 10 والسلم 11 على غرار الأفواج السابقة، والأفواج التي تحاول الحكومة تنظيمها، أعني وزارة التربية الوطنية.

إن القرار الوزاري 13/1328 الصادر بتاريخ 13 مارس 2013 والمستنبط من المرسوم 2.2.854 بتاريخ 2003/2/10 يفرض على هؤلاء الأساتذة اجتياز مباراة شفوية، لا نعرف أين سيتم هذا الامتحان؟ ومتى؟ هل جمهوريا أم وطنيا؟ علما أن هذا القرار يقول بالحرف: "في اليوم الموالي سيتم تعيين الفائزين"، فهل نريد تشتيت الأسر؟ إذا كنت أسعى إلى الترتي سأحاول أن أجتز البؤس مما سأعرض إليه من تشتيت.

إن الحكومة اليوم تكيل بمكيالين، إن الحكومة اليوم تتلذذ بتعذيب هؤلاء الأساتذة وكأنها تريد أن تقول اذهب أنت وربك لتقاتلا، هناك 6000 أستاذ يقابلهم الملايين من التلاميذ أصبحوا اليوم بدون تحصيل.

نحن اليوم، كفريق استقلالي، وفي اليوم العالمي لحقوق الإنسان، نتضامن تضامنا لا مشروط مع هؤلاء الأساتذة، نحن بتواضع أمام مقدوراتهم العلمية وقول اللهم هذا منكر، اللهم هذا منكر، لا نجد هذا العيب إلا في أمثال هذه الحكومة.

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

انعقاد هاته الجلسة، السيد الرئيس، يصادف عاشر دجنبر اليوم العالمي لحقوق الإنسان الذي يخلده المغرب، باعتباره مناسبة لاستحضار حصيلة التقدم على المستوى الحقوقي وعلى مستوى إرساء ثقافة حقوق الإنسان.

نحن في الفريق الاشتراكي، السيد الرئيس، نسجل التقدم الكبير الذي أنجزته بلادنا في مجال الحريات واحترام حقوق الإنسان في العقود السابقتين، وذلك بفضل تضحيات المناضلين التقدميين والجمعيات الحقوقية والنسائية، وتوج هذا المجهود الحقوقي الهام بالتغيير الدستوري الذي عرفته بلادنا خلال 2011، والذي أقر المقاربة الحقوقية في تدبير كل مجالات الحياة العامة، بالإضافة إلى إقرار العديد من المقترضات والمؤسسات التي تعزز حقوق المرأة المغربية، مع إرساء مؤسسات للحكمة تعنى بمتابعة ومسايرة تطورات مختلف مناحي الحياة الوطنية ومراقبة سيرها وربط المسؤولية بالمحاسبة.

لكن، السيد الرئيس، بعد تنصيب هاته الحكومة الحالية، نتابع بأسف التدهور الذي تم تسجيله في ترتيب بلادنا على مستوى مؤشرات الفساد ومحاربة الرشوة، بحيث تراجعنا كما قبل قبل قليل من الرتبة 88 إلى الرتبة 91، وهو تراجع كبير بالمقارنة مع التحولات والجهود المبذولة منذ سنوات في هذا المجال.

ومن المخجل، السيد الرئيس، أن يتم تسجيل هذا التراجع في عهد الحكومة التي بنت شعاراتها وبرامجها على محاربة الفساد والاستبداد. إذا رجعنا جميعا إلى البرنامج الحكومي، نجد أن أولوية محاربة الفساد والرشوة من أولى ديال الأولويات ديال هاذ الحكومة، في الوقت الذي لم يرد هذا الفساد إلا استشرء.

والغريب في الأمر أن السيد رئيس الحكومة أصبح يعترف بهذا الواقع المرير، ويعبر عن فشله صراحة في محاربة الرشوة والفساد في استسلام للأمر الواقع بدل أن يقوم بتقييم لسياسته وأن يقوم بتقييم لبرنامج الحكومة ويشرك الفاعلين في الميدان، وكذا قوى المعارضة لمواجهة هذا الداء الذي أضحي ينخر أطراف الجسد الوطني الاقتصادي والسياسي والاجتماعي منه.

محاربة الفساد، السيد الرئيس، ينبغي أن يجارب كظاهرة في الأصل، ليس بسلك المقاربة الزجرية الانتقائية فقط، ولكن بتنزيل إصلاح حقيقي مؤسسي.

إننا في الفريق الاشتراكي لا نملك، السيد الرئيس، (في نصف دقيقة) إلا أن نذكر السيد رئيس الحكومة بوعوده ووعيده بمحاربة الفساد وربط نجاح تجربته الحكومية بنجاحه في هذا المستوى. وقبل قليل، فريق ينتمي إلى الأغلبية من ضمن مكونات الأغلبية، ينتقد أيضا إجراءات الحكومة في محاربة الفساد.

شكرا السيد الرئيس.

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،
بدوري كذلك أتهنئ هذه الفرصة لأهني مجلسنا الموقر والشعب المغربي
باحفاله بهذا اليوم، وخصوصا أن الدستور الجديد يعني نص بالحرف على
ولوح السكن اللائق، أحد الحقوق الذي يعزز يعني ميثاق حقوق الإنسان.
صحيح أن كذلك هذا الحق لا يمكن أن يمارس إلا في إطار مرجعية
واضحة، وهذه المرجعية تأتي من الوثائق -وثائق التعمير- التي يجب أن
تتحكم في النمو، وفي كذلك الأنشطة، سواء اقتصادية أو تجارية، إلى غير
ذلك.

ومنذ صدور ظهير 12.90 المتعلق بالتعمير والظهير المتعلق كذلك بتنمية
التجمعات القروية والسكنية القروية، عملت الوزارة عبر مختلف الآليات،
سواء مركزيا أو محليا، على إعطاء الأولوية لإعداد الوثائق، ووثائق التهيئة،
وثائق التعمير.

بالطبع هناك عدة مستويات وتربطية في الوثائق، هناك الوثيقة ما
يسمى بـ (SDU¹) الوثيقة التوجيهية للتهيئة العمرانية، التي فعلا هي كذلك
ملزمة ولكن تتعطي الخطوط العريضة للمجال الحضري وكذلك المجال
القروي المحيط يعني للمجموعة كبيرة.

ومن بعد بالطبع هناك كما تعلمون الوثائق الأخرى وهي وثيقة التهيئة
بالنسبة للحواضر وتصميم النمو بالنسبة للجماعة القروية والتصاميم المديرية
لبعض المناطق الهشة مثل السواحل.

يمكن لي نعطيكم الأرقام اللي متواجدة الآن في هاذ الميدان، فهناك
87% بالنسبة للوثائق التعميرية التقديرية أي (SDU) المخطط التوجيهي.
وثائق التعمير، يمكن نقولو بأن الحواضر هناك 95% التي... غادي نفس
هاذ الأرقام في نصف دقيقة من بعد، التي هي موجودة، 62 في العالم
القروي، والمعدل على الصعيد الوطني 88%، هذا لا يعني أن 88% صافي
جاهزة، صافية، كلها ناضية، فهي أن إما موجودة، إما شرع في العمل بها،
إما هي في الأطوار المتقدمة، لكن اليوم يجب فعلا مراجعة هذه التصاميم
كلها لأن البلد تغيرت وتطورت، وهناك فعلا نمو سريع، ونحن بصدد هذا
العمل إن شاء الله في أقرب الآجال، سنأتي إلى هنا ونعطيوكم التوجيهات
الجديدة في هذا الميدان.
وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

هناك تعقيب السي بنشايب؟ تفضل

المستشار السيد محمد بنشايب:

شكرا السيد الرئيس.

السيدان الوزيرين،

نشعر الآن في معالجة الأسئلة الشفهية المدرجة في جدول أعمال هذه
الجلسة، وعددها 19 سؤالا، 8 منها آتية موجمة لقطاعات الصحة،
الفلاحة، التربية الوطنية، السياحة شؤون الهجرة، السكنى، و 11 سؤالا
عاديا موزعة على قطاعات: الصحة، التعمير، الفلاحة، العدل، الصناعة،
الاتصال، السكنى.

قبل أن نشعر في معالجة هذه الأسئلة، أود إذن المجلس في تقديم سؤال
السيد وزير التعمير وإعداد التراب الوطني عن سؤال وزير الصحة إذا ما
كأين إشكال.

إذن، ننتقل إلى السؤال الموجه إلى السيد وزير التعمير وإعداد التراب
الوطني وموضوعه ضرورة استكمال التغطية الترابية بوثائق التعمير.
الكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الاستقلالي، السي عزايي.

المستشار السيد عبد العزيز عزايي:

بسم الله الرحمن الرحيم، وصلى الله وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آله
وصحبه.

السيد الرئيس المحترم،

السادة الوزراء،

أخواتي المستشارات،

إخواني المستشارين،

تعد وثائق التعمير من بين الآليات المعول عليها في التنمية العمرانية في
المدن والقري، وتوجيه الاستثمارات العقارية والمحافظة على التراث العمراني
بما يساهم في تأهيل المدن والمجال بشكل عام، حيث أصبح من الضروري
تعزيز استكمال التغطية الترابية بوثائق التعمير، والعمل على تحيين العديد
منها للأخذ بعين الاعتبار المستجدات العمرانية وأيضا مخاطر الفيضانات
والزلازل وغيرها.

كما يعد تعزيز التشاور مع الجماعات المحلية والرفع من قدراتها التديرية
وتوسيع مجالات المساعدات التقنية المقدمة لفائدتها مدخلا أساسيا للارتقاء
بمستوى تدير التعمير والبناء في بلادنا.

لنا، نسائلكم، السيد الوزير: ما هي الإجراءات والتدابير المزمع القيام
بها

لاستكمال وتغطية كافة التراب الوطني بوثائق التعمير؟
وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

الكلمة لكم السيد الوزير.

السيد احمد العنصر، وزير التعمير وإعداد التراب الوطني:

شكرا السيد الرئيس.

السيد المستشار المحترم،

¹ Stratégie de Développement Urbain

السيدات والسادة الزملاء،

جواب السيد الوزير كان واضح، واعترف بأن كمين هناك ضعف ربما في الوتيرة وأنه خص تجميع القوانين، وخصنا أن بلادنا في العصر الحالي خصها تستجيب للتطلعات ديال الشعب المغربي وديال مجال التعمير على الصعيد الوطني، كما على الصعيد الدولي.

وكقول بأنه ضعف تغطية الأراضي بوثائق التعمير لازال ضعيفا، وخاصة خارج المدارات الحضرية، كمين ضعف كبير في تغطية الأرض بوثائق التعمير، وأعني بذلك العالم القروي كذلك، لأنه قانون التعمير الحالي لا يستجيب لحاجيات الساكنة والمستثمرين، وخاصة الساكنة.

المستثمر له بعض التسهيلات كخص الاستثناء، وغنجي لرخص الاستثناء، ولكن الساكنة (plutôt) تعاني صعوبات جدة في بناء أو الإصلاح أو شيء من هذا القبيل، وخاصة المشكل اللي مطروح، كيطرحوه الإخوان المستشارين وهو مشكل ديال الشيع، والمشكل ديال الشيع ظاهرة كبيرة في العالم القروي، وبالتالي تحول دون الاستثمار، خص هاذ الحالة خص يوجد لها حل من طرف الوزارة، خاصة ملي كتدور واحد المدة احنا كنشوفو الأراضي غير محفظة إلى فانت 10 سنين الليل كتولي تقريبا شبه ملك ديال السيد، فما بالك إلى كان عقار محفظ، وبالتالي اجمال هاذ المسألة خصها تعالج.

رخص الاستثناء، السيد الوزير، في خارج المدارات الحضرية وخارج المناطق الصناعية أصبحت قاعدة وليس استثناء، وهذا خص هاذ رخص الاستثناء يعاد فيهم النظر، وأعني بذلك المناطق الصناعية في المدن خاوية، كمين سنوات و10 سنوات كتمر على المنطقة الصناعية ولا يوجد فيها استثمار واحد، اعلاش؟ لأن رخص الاستثناء خارج المدار الحضري الناس كيمشيو وفي الدولة السلطات الولائية والإقليمية ترخص... وهذا كيقخل مشاكل بيئية، مشاكل عمرانية، وبالتالي كيقخل واحد النوع من عدم الانسجام وعدم التوازن في إعداد التراب الوطني.

كذلك التحفيظ العقاري، السيد الوزير، أنه لازال هناك إكراه في التحفيظ العقاري على مستوى المغرب، لأنه يالله وصلنا دابا 20% ما واصلاش، بحيث 80% من الأراضي غير محفظة، وبالتالي غير قابلة للاستثمار، وبالتالي هناك مجهود من طرف الدولة لوضع أسس متينة للنهوض بهاذ القطاع ديال التعمير وإعداد التراب الوطني. شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الكلمة لكم السيد الوزير، تفضلوا.

السيد وزير التعمير وإعداد التراب الوطني:

شكرا السيد الرئيس.

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

أعتقد أن ليس هناك خلاف في المنظور، وربما حتى الإرادة السياسية والحكومية عندما قررت إنشاء وزارة قائمة الذات للتعمير وإعداد التراب الوطني لأن هناك وعي بأن ما يمكن أن يحكمنا جميعا، ما يمكن أن نلجأ إليه في الاستثناءات وفي غيرها هو وثائق التعمير اللي وقع عليها التشارو، اللي وقع عليها التوافق، واللي كتصبح هي الملزمة للجميع، هاذ الشيء اعلاش قلت بأن نحن الآن بصدد التفكير، ولا بد أن نأتي إلى هنا ومع مجلسكم الموقر كذلك وأطراف أخرى لأن اليوم تيخصنا نخطو سؤال: ما هي الوثائق الحقيقية التي نريدها ونحتاجها؟ هل يجب النزول إلى الشارع وطابق واحد ونصف طابق وربع طابق وجوج؟ هل يجب أن نعطي واحد التفكير اللي كيجي المستقبل، وخصوصا أننا نتحدث عن التنمية المستدامة، أي التي تأخذ بعين الاعتبار البيئة، وتأخذ بعين الاعتبار الأجيال القادمة؟ الفلاحة والمشاكل ديالها، والعالم القروي كذلك اللي هو عوالم قروية، ماشي عالم قروي، كمين العالم القروي اللي فعلا حط مشكل في المحيط ديال المدن، كمين عالم قروي اللي هو تقراو عليه في التعمير، يمكن لنا ناخذو منو دروس.

ولهذا، هذا تفكير الآن راه احنا موضوع أماننا، وموضوع أمام الجميع لأن لا يعقل أننا نبقاو كنجريو باش يمكن لنا نديرو (La régularisation) باش يمكن لنا نسويو الوضعية، كيخص بالعكس تكون واحد الاستباقية اللي تكون هي الإطار المعترف به والمعمول به، وهذا هو ما تقوم به في الوزارة، وما سنقوم به في الأيام القليلة المقبلة إن شاء الله. وشكرا لكم.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير، ونشكر السيد الوزير على مساهمته القيمة في هذه الجلسة.

وننتقل إلى وزارة الصحة، السؤال الآتي موجه إلى السيد وزير الصحة حول غياب الاهتمام بمرض الزهايمر بالمغرب. الكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الحركي، تفضل السيد المستشار

المستشار السيد عبد القادر أقوضاض:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير المحترم،

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

السيد الوزير،

كما تعلمون يخاد مرضى الزهايمر وذويهم في 21 شتنبر من كل سنة اليوم العالمي للزهايمر، أو ما يعرف بالخرف الخي، أظن هذا هو التعبير العربي.

يتراد بـ 20%، ثانيا تيزاد مع الأمراض المزمنة، مرض السكري، مرض الارتفاع الدموي، الناس اللي تيتناولوا الدهنيات يعني اللي عندهم الكوليسترول، الناس اللي تيكيمو الدخان، التدخين خطير تيزاد من هاذ مرض (l'Alzheimer).

ولهذا، التكفل بهذا المرض في المغرب مازال في بدايته، صحيح، أنا تنتفق معك، لأن المخطط الوطني الإستراتيجي... الإستراتيجية الوطنية تعتمد... ما اخذاتش الإستراتيجية ديال مرض (l'Alzheimer) بوحده، إستراتيجية التكفل بالمسنين عموما ومرض (l'Alzheimer) خصوصا، اللي فيه أولا تسجيل التعويض ديال الأدوية تترجعوهم (la CNOPS² et les) (la CNSS³)، 1500 حتى 2000 درهم، (anticholinergiques) اللي تنسويهم، هذا قليل جدا.

ثانيا، إنشاء وحدات مندجة للأشخاص المسنين، وخاصة مرضى الزهايمر في المستشفيات الجهوية، بالله عندنا 4 على الصعيد الوطني. وأخيرا، الشراكة مع جمعيات المجتمع المدني، وهذا مهم ومهم جدا، وجمعيات المرضى، لأن التكفل بالمرضى والوقوف إلى جانب عائلاتهم وعائلات المتضررين. شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

الكلمة لكم السيد المستشار،

المستشار السيد عبد القادر أقواض:

شكرا السيد الوزير المحترم.

في الحقيقة 90 كنبان بأنه كثيرة، وإن كان راه قلتيها في الجواب ديالك، هاذ المرض المهم ديالو الكبير وهو المعانة ديال العائلات، تيعانيو واحد المعانات كبيرة، واش عرفت بأن الناس وصلات كتندير لهم السناسل باش تتعقدوا في بيت في البار باش ما يتحركش، لأنه تيمشي تيميم... إلخ، وما كيتحكش الاستقلالية في التصرفات ديالو، إلى آخره.

المعانة ديال العائلات معانات كبيرة، وبالتالي لابد الدولة باش تشوف لهاذ النوع ديال الأشخاص، بما أنه أنا كنعشوف 90 ألف، تفكر باش تلقى لها حل، لأنه راه يعلم الله لأنه أنا شفت حالات اللي كيعيشوها موالين هاذ المرضى زعم ذاك الشي كيشف، افهمتي؟

اذكرت بعض الأمراض، أنا بغيت نقول بأنه واش كاي شي أسباب اللي كنعيب بهاذ المرض؟ لأنه شفنا في هاذ السنوات الأخيرة أكثر، أكثر، واش عندو شي علاقة مع الوراثة، لأنه بعض العائلات كتنجر فيهم تينقاس فيهم بعض الأشخاص، وأنا كنعظن دابا راه ما كيقبس حتى الناس... كيقبس

ويبلغ عدد المرضى على الصعيد العالمي 35 مليون شخص، وفي المغرب يوجد حوالي 90 ألف مريض، لكن للأسف- نسجل غياب أي إستراتيجية حكومية للعناية والاهتمام بالمصابين بهذا المرض.

وبناء عليه، نساثلكم، السيد الوزير: ما هي الأسباب الكامنة وراء غياب إستراتيجية للاهتمام بمرضى الزهايمر؟ وهل تفكرون في سن إجراءات وتدابير تكفل العناية بمرضى الزهايمر؟ شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

الكلمة لكم السيد الوزير، تفضلوا.

السيد الحسين الوردي، وزير الصحة:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

السيدة والسادة المستشارون المحترمون،

أولا، الشكر الجزيل للفريق الحركي على طرحه لهذا السؤال. فرض الزهايمر هو اللي تيتسم بالفقدان التدريجي للذاكرة واضطرابات السلوك، والأمراض الأخرى اللي تتصاحبو اللي تتكون مشابهة له كمرض التصلب المتعدد اللي تنسويهم احنا (La sclérose en plaques) من أكثر الأمراض شيوعا عند الشيخوخة، راك قلتيها، كما يعد مرض (l'Alzheimer) من الأمراض المستعصية من الناحية الطبية، لأن المشاكل اللي تيطرح هذا المرض قبل ما نداويه، خصو الدوا متفقين، وليني هي مشاكل أكبر من الدواء، هي مشاكل سوسيو اقتصادية، أولا العائلة، ثانيا غلاء الأدوية، خصنا نعروفو بأن الدواء مثلا في المغرب، تعطي الأمانة في المغرب، بين 1300 درهم و2000 درهم في الشهر، يعني هاذ الشي غالي جدا بالنسبة للمواطن المغربي، غادي نرجع لهاذ الشي.

ثانيا أن هاذ المرضى ما تيقاوش مستقلين، اللي خص يوقف يمشي معه، إلى خرج خص تكون معه، يعني تيكونوا ذوي احتياجات خاصة، خص دائما يكونوا مرافقين العائلات دياهم الله يحسن العون.

فإحصائيات المنظمة العالمية أشرت لها لأن كنعقول 3,5% يكون عندها (l'Alzheimer) فوقاش ما دزنا الناس اللي عندهم أكثر من 65 سنة قلت 35 مليون كايينة على الصعيد العالمي.

في المغرب قلت الرقم هما 90 ألف في المغرب إلى يومنا هذا، غير الإحصائيات هاذ 90 ألف غير بالدراسات الإبيدميولوجية في المغرب يا للأسف قلتيها، لأن هاذ المرض ابدينا بالله بدينا على العهد القريب أننا نتكلفو به، ما كايش إحصائيات، ما تنعرفوش كل واحد أشنو تيدير، تنقدرو أنه ربما غادي يكون 90 ألف شخص، وهذا الرقم خصنا نعروفو غادي يتراد، لأن تفشي الأمراض لأن هاذ المرض (l'Alzheimer) تيزاد مع السن أن 1%، 3%، 3,5% أكثر من 65 عام، إلى دزنا اللي تيدوز 90 عام

² Caisse Nationale des Organismes de Prévoyance Sociale

³ Caisse Nationale de Sécurité Sociale

السؤال الموالي إلى السيد الوزير موضوعه ارتفاع أسعار العلاج بالمصحات الخصوصية. الكلمة للفريق الدستوري، تفضل السي عادل.

المستشار السيد عادل المعطي:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

السيدة والسادة المستشارين المحترمين،

تعرف بلادنا، حواضرها وحتى قراها، في بعض الأحيان تنامي كبير في إنشاء مؤسسات صحية وذات تخصصات متعددة، وهي بالمناسبة مؤسسات خاصة من إنشاء دكاترة ومستثمرين خواص.

وأمام العجز الذي تعرفه المستشفيات التابعة للقطاع العام في تقديم خدمات صحية في المستوى المطلوب والتوقيت المناسب، يضطر المواطن للجوء إلى هذه المصحات.

سؤالنا، السيد الوزير: ما هي الإجراءات التي يمكن للحكومة أن تتخذها للحد من جشع بعض المصحات الخصوصية التي تطبق أسعار خيالية لا طاقة للمواطن في أدائها؟
شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الكلمة لكم السيد الوزير، تفضلوا.

السيد وزير الصحة:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

السيدة والسادة المستشارون المحترمون،

السيد النائب المحترم،

أولا الشكر الجزيل لفريق الاتحاد الدستوري الذي اعطى هاذ السؤال.
فالعايير المتبعة هي من جوج ديال الأنواع:

أولا خصنا نذكر على الناس الأشخاص المغاربة المستفيدين من التغطية الصحية الإجبارية، هذي كل المصحات خاضعة للتعرفة المرجعية التي تم توقيعها سنة 2006 بين الوكالة الوطنية للتأمين الصحي وما بين وزارة الصحة وجمعية المصحات الخاصة وبين الأطباء الاختصاصيين في القطاع الخاص، وتسهر الوكالة الوطنية للتأمين الصحي على تطبيقها في إطار المهام المنوطة بها، هذا الذي كين في الواقع.

بالنسبة للفئات الأخرى غير المستفيدة من التغطية الصحية الإجبارية، فالأسعار المطبقة حددت باش ما يبقاش الفوضى، هي على الورق حددت بنص تنظيمي من خلال قرار وزير الصحة عدد 869.84 الذي صدر بتاريخ 5 أكتوبر 1984 المحدد هاذ القرار ديال وزير الصحة باش ما تبقاش هاذ الفوضى، حدد سقف سعر الأعمال والخدمات الطبية بالقطاع الطبي الخاص، ولكن نلاحظ، وأكدتم على ذلك، السيد المستشار المحترم، في

من 50 تحت، حتى ذاك السن اللي اعطيتو ديال 65 كنعرف بعض الأشخاص اللي تصابوا منو ذاك الشيء مبكر.

ولهذا، احنا ابغينا، كنعلمو، أملنا فيكم كبير، السيد الوزير، باش تعتنيو بهاذ الشريحة ديال المرضى، لأنه الشخص ملي ما كيدر كمش آش كيدر في نفسو، في الحقيقة آش غنقول لك، الكرامة ولا الإنسانية ما كتسمحش بذاك الشيء.
وشكرا السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الكلمة لكم السيد الوزير.

السيد وزير الصحة:

شكرا.

احنا متفقين، لأن المعاناة ماشي غير ديال المريض، كيف قلت، السيد المستشار، معاناة العائلة أكثر بكثير، حتى المريض تيعاني وليني العائلة، والسبب كين سبب وراثي، وكين أسباب أخرى اللي كنعقول لك، لأن طول العمر، لأن هاذ الشيء عندنا في المغرب يالله دابا تنوصلو المعيشة ديالنا الإنسان المواطن المغربي تيعيش حوالي 75 عام، يعني المعدل إلى جينا، إلى جينا تقارنو مثلا 1962 المعدل ديال المعيشة ديال المواطن المغربي 47 عام، رجحنا 28 سنة، يعني فوقاش ما زدت تبارك الله، فوقاش ما تيكون هاذ المرض.

ومنين قلت لك، قلت وخا صغار تيكون 50-57 كيكون عندو، قلت لك اعلاش؟ لأن الناس تيكومو، لأن كين ارتفاع الضغط الدموي، لأن كين ظروف المعيشة، هاذ المسائل كلها تتجعل أنه ما كيخيلش حتى يوصل السنة.

اللي ابغيت نأكد عليه أن النتائج الفعلية لهاذ المخطط اللي في البداية ديالو، أنا كنت معك صريح، مازال يالله في البداية، بالفعل لم تظهر لحد الآن ذلك نظرا للبدء في تطبيق هاذ المخطط، يالله ابدينا بالسليبات ديالو، باقي تشوفو كيفاش نسهلو الولوج للفحوصات، لأن خصنا برنامج توفير نظام المساعدة والدعم بالمنزل (le soutien à domicile)، هاذ المسائل كلها احنا في دراسة (La rééducation)، تعزيز خدمات التأهيل وإعادة التأهيل، لأن هاذ الشيء ماشي غير مرضي، ليس فقط التطبيب والدواء اللي قلت لك، وإنما أكثر من هذا، أي يجب وضع برامج اجتماعية اللي تتهم المريض، اللي تتهم عائلتو، اللي تتهم جيرانو لصالح مرضى (l'Alzheimer) وعائلاتهم.

وشكرا السيد المستشار المحترم.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

السيد الوزير،

الإشكالية اللي مطروحة الآن وهو هذاك (le noir)، رغم كل شي ترضع المواطن وتسلم الشيك كضمانة ولكني راه تقريبا 60% كلها (noir)، واش ما تشوفوش أنه يمكن يتوضع حد بشي طريقة من الطرق اللي تشوفها الحكومة باش يتوضع حد ديال هاذ النوع ديال التعسف من طرف هاذ المصحات العمومية لأن الصحة قبل المال كما يعرف عليه دوليا؟ شكرا السيد الوزير، السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

الكلمة لكم، السيد الوزير، في إطار الرد على التعقيب.

السيد وزير الصحة:

شكرا. احنا متفقين غير ربما جميع المصحات ما خصناش نجعلو في نفس... أنا اعرفتك ماشي اللي انويتها، بطبيعة الحال بعض المصحات، جميع المهنيين والأطباء والمصحات وليني البعض هاذ الشي كين احنا متفقين. الورش الكبير.. أنا نتقول لك باش غادي نخلو هاذ المعضلة، (sinon) غادي نقاو في مسائل ترقية، أنا نتظن، وأنا مقتنع به، الورش الكبير اللي خصنا نمشيو لو وغيجيكم القانون في الأيام القليلة المقبلة إن شاء الله، لأن اليوم كان عندي آخر اجتماع هو هاذ القانون ديال مزاوله الطب، يعني القانون 10.94، هاذ القانون 10.94 هو اللي غيمشي للشفافية واللي غمشيو في الإطار لأن الشفافية واللي غادي تقننو بها الأسعار، خصنا ناخذو أولا بعين الاعتبار الثمن الحقيقي للخدمة الطبية، حتى واحد مثلا يمكن يقول لي في هاذ الوقت مثلا (la vésicule) المرارة اشحال تقنام، لأن إلى امشيت غادي يقول لك 6 آلاف، واحد غادي يقول 12 ألف درهم، وليني هي اشحال تقنام باش نعرفو اشحال تيزيد، خصنا (Le coût réel de l'acte)، هذي هي النقطة الأولى.

ثانيا، المطالب دياهم المعقولة لأن حتى هو ملي تيقول لك الثمن من 2006 ما وقعش التحيين ديالو حتى هما عندهم الحق.

ثالثا، العرض والطلب.

رابعا ديمومة النظام ديال التغطية الصحية، لأن خصنا نفكرو في هاذ القضية، فوقاش ما القضية اغلات، فوقاش ما النظام تيرجع بزاف الفلوس، فوقاش ما ربما يمشي للإفلاس.

وأخيرا، وليس بأخر هو المهم جدا خليتو للأخير هي القدرة الشرائية للمواطنين والمواطنات، خصنا ناخذوها بعين الاعتبار.

هاذ المسائل كلها احنا واخذينا بعين الاعتبار بطريق تشاركية إن شاء الله، هاذ القانون اللي اخذ بعد كبير اللي تتسمعو في هاذ الأيام الجرائد، احنا غادين فيه، لأن هذي مصلحة المواطن باش تعزير وتطوير المنظومة الصحية وتقريبها وتجويداها، وبالمنافسة غادي تكون جودة وبالمنافسة

سؤالكم، أن لا الاتفاقية، التعرفة المرجعية لسنة 2006 طبقت، ولا قرار وزير الصحة فيما يخص الأشخاص الأخرى غير المستفيدة من التغطية الصحية أخذ بعين الاعتبار.

نلاحظ على أرض الواقع، آش تتلاحظو؟ عدم التقيد باحترام مقتضيات النصوص التنظيمية الجاري بها العمل، وذلك من خلال الدخول في مفاوضات بشأن تحديد التعرفة بشكل جزافي بين المريض ومقدمي الخدمات، احنايا خصنا نتدخلو وابدينا نتدخلو، كتعرف هاذ الشي خصو، لأن واحد الفوضى اللي تتكون منذ عقود وعقود ما تحلهاش في نهار، ويكذب عليك شي واحد اللي غيقول لك غيحلها في نهار، هذا لا يعني أنه تشكي، لأنه اخذينا تدابير وغنقول لك أشنو هما.

مثلا التدبير الأول هو ابدينا مع المدير الجديد ديال الوكالة الوطنية للتأمين الصحي أنه يتحين هاذ الاتفاقية، احنا في الاجتماع السابع مع جميع المهنيين، وآخر اجتماع كان هذي بضعة أيام باش يوقع تحيين لهاذ التعرفة، لأنه ما متفقينش عليه لأنه حتى هما عندهم ما يقولو في هاذ الشي ديال التعرفة من 2006، حتى واحد ما بدلها، غير تتقولو لهم علقوا هاذ الشي، هذي النقطة الأولى اللي احنا اغبينا نجعلوها، وهذا تتأكد عليه سنة 2014 سنة تحيين التعرفة المرجعية، ولكن التدبير أنا في نظري.

الإجراء الثاني هو الإصلاح الجوهرى والأساسي والمهيكل، هو الإصلاح الجوهرى أشنو هو؟ هو تحيين قانون 10.94، هاذ 94 لتقنين وإدخال الشفافية في الممارسة، ومن بينها تقنين الأسعار التي يجب مستقبلا أن تخضع لمرجعية شفافة اللي تتاخذ بعين الاعتبار...

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

تفضل السيد المستشار.

المستشار السيد عادل المعطي:

شكرا السيد الوزير على الصراحة ديالكم، وعودتونا بها وعودتم المواطن على هذه الصراحة.

إلا أننا نلاحظ مع الأسف - رغم ما أشرتم إليه، السيد الوزير، فيما يخص التحيين ديال القانون، أن جل المصحات الخصوصية تشتط على المريض أن يدفع مسبقا شيكا بملغ جزافي كضمانة، وأؤكد على هذا كضمانة، تحدد قيمتها بطريقة أحادية، مما يعرض هذا الأخير للمساءلة القانونية، ويبقى المريض بطبيعة الحال تحت رحمة المصحة في غياب وضوح حول مبلغ التكلفة.

مما لا شك فيه أن عدم توفر الشريحة العريضة من المواطنين على التغطية الصحية، يدفع العديد من المواطنين إلى التوجه نحو هذا النوع من المصحات كبديل عن المستشفيات العمومية، فإما أن يتعرض المواطن المسكين إلى هذا السلوك أو أن يسلم الروح إلى خالقها.

من كل الفرق، لا نعرف ماذا يعني موقفكم من عدم زيارة هذه الجهة؟ ست سنوات كان يمكن لمخطط المغرب الأخضر أن يرى النور واقعيًا، اشغال كنفوت الشجرة باش تنبت؟ اشغال باش كنفوت الناقة باش تكبر؟ اشغال باش كنفوت المعزة باش تكبر؟ اشغال باش كنفوت شجرة الزيتون؟ السيد الوزير،

احنا مع كامل الأسف ما عرفناش أشنو مشكلتنا في هاذ الجهة اتجاه هاذ الوزارة ديالك، يعني ما خليتوناش، السيد الوزير، نتفهمو ولو يعني منطقيًا.

السيد الوزير،

ابغيناكم اليوم توضحو لنا هاذ المغرب الأخضر أو المخطط الأخضر اللي خصصتو به هاذ المنطقة، وسأكتفي بهذه الجهة لأن لدي معلومات دقيقة، وأتمنى أن تكون إجاباتكم حقيقية وواقعية.

واخا، السيد الرئيس، الله يجازيك بخير، احنا راه السيد الوزير، 6 سنوات، راه 26 ألف يوم و56، كنبطبو غير يوضح لنا هاذ الشيء...

السيد رئيس الجلسة:

شكرا، الله يجليك صافي الله يجليك، راه نصف ثانية هذي، الله يجليك ها هو غادي يوضح.

المستشار السيد عبد الوهاب بلقفيه:

المديرين ديالو ولا ذاك الشيء الغالب الله، درنا اجتماعات على مستوى الجهة والأقاليم، ولكن الغالب الله...

السيد رئيس الجلسة:

تفضل السيد الوزير.

السيد عزيز أخنوش، وزير الفلاحة والصيد البحري:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

السيدات والسادة النواب المحترمون،

ابغيت نذكر بالدور المحوري للقطاع الفلاحي بهاذ المناطق، في إطار "مخطط المغرب الأخضر" وعلى غرار باقي جهات المملكة حظيت الأقاليم الجنوبية بعناية خاصة، هذا اللي جا في السؤال ديالك، حيث تمت برمجة 42 مشروع، 12 في إطار الدعامة الأولى و33 في إطار الدعامة الثانية، 13 مشروع بجهة واد الذهب-لكويرة و8 في الدعامة الأولى و5 في الدعامة الثانية، باستثمارات إجمالية قدرها 109 مليون ديال درهم، 14 مشروع بجهة العيون-بوجدور-الساقية الحمراء، 4 في الدعامة الأولى و10 في الدعامة الثانية، بتكلفة استثمارية تبلغ 673 مليون درهم لفائدة 4351 فلاح، 15 مشروع بجهة كلميم-السارة، كلها في إطار الدعامة الثانية بغلاف مالي قدره 2 مليار ديال درهم لفائدة 50 ألف فلاح.

إلى حدود الآن نهاية نوفمبر 2013، تم الشروع في إنجاز 26 مشروع

والشفافية غادي ينقصوا الأثمنة.

شكرا السيد المستشار المحترم.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا، السيد الوزير، ونشكر السيد الوزير على مساهمته القيمة في هذه الجلسة.

قبل أن أعطي الكلمة للسيد وزير الفلاحة، نرحب بتلاميذ مؤسسة الفتح الخصوصية بالرباط.

شكرا. إذن، تنتقل إلى الأسئلة الموجهة إلى السيد وزير الفلاحة والصيد البحري، والسؤال الأول حول مآل المخطط الأخضر بالأقاليم الجنوبية. الكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الاشتراكي لتقديم السؤال، تفضل.

المستشار السيد عبد الوهاب بلقفيه:

شكرا السيد الرئيس.

السيد وزير،

السيدة والسادة المستشارين المحترمين،

في البداية، أريد أن أهني السيد وزير الفلاحة والصيد البحري على الاتفاقية اللي توقعت بين الاتحاد الأوربي وكافة الشعب المغربي، رغم يعني أن دلالتها تعني ما تعنيه سياسيا أكثر ما هو اقتصاديا، فهنيئا للشعب المغرب بهاذ الإنجاز.

السيد الوزير،

ترددت كثيرا في طرح هذا السؤال عليكم منذ مدة طويلة، وطرقنا كل الأبواب من أجل أن يكون لهذا المخطط رؤية واضحة المعالم في إطار تنفيذه، لكن مع كامل الأسف- كل الأبواب صدت في وجهنا.

هذا المخطط الذي صادق عليه مجلس جهة كلميم-السارة بطبيعة الحال كأحد مكونات الجهات الثلاث للأقاليم الجنوبية، منذ ذلك الحين أو منذ تلك الفترة ونحن نعني نسلك كل الأبواب أو نطرق كل الأبواب من أجل يعني كما قلت توضيح الرؤية في التنفيذ، إلا أنه مع كامل الأسف- مرة أخرى لم يتم الإجابة لكل المؤسسات المعنية في هذا المخطط.

السيد الوزير المحترم،

سمعتكم وأثناء طرح عضو من فرق المعارضة في مجلس النواب تصرحون برقم وهو 2 مليار ديال درهم خص لجهة كلميم-السارة، أريد حقيقة توضيح هذا الرقم، لأن هذا الرقم ليس موجودا لدينا، السيد الوزير المحترم، وليست لديه أية معالم على أرض الواقع.

السيد الوزير،

منذ توليكم مهام هذه الوزارة مرت ما يقرب من 6 سنوات، ما يقرب من 73 شهر، ما يقرب من 26 ألف و650 يوم، طالبناكم مرارا، السيد الوزير، بأن تزوروا هاته الجهة، ووعدتونا ووعدتتم زملائنا برلمانيين آخرين

الفلاحي أو ما تسمينه، ما تنفذ منو حتى شي حاجة، السيد الوزير، راه كتنقول لك الوزارة الوحيدة، السيد الوزير، اللي ما قدراتش أنه تنجز معنا شي حاجة هي الوزارة ديالكم.

ماذا وقع؟ ما عرفناش السيد الوزير.

أتمنى لسؤالنا هذا الجواب الحقيقي، راه ملي كيسمعوا المواطنين، هنا كنتطرح المصادقية ديال هاذ الجلسات الشفهية، مدى التزام السادة الوزراء بمسؤولياتهم، لأن كنصرحو أرقام، راه ملي كنسمعوا آعباد الله الرقم ديال مليار و700 مليون درهم تصرف في الجهة، وتنسمعو أخبار أخرى راه مشكلة.

ملي كنسمعوا أرقام 2 مليار درهم، راه تطرح السؤال ها السيد الوزير في مجلس النواب قال 2 المليار ديال الدرهم اللي تخصص، فين امشات؟ كايين ابغينا نعرفو أشنو الواقع؟

احنا كئناككو على شخصية السيد وزير الفلاحة والصيد البحري، على المصادقية ديالو، على الوزن ديالو، هاذ الشي كلو كنعرفوه، وكنا كئتناو من السيد الوزير يعني جغرافيا قريب لهاذ الجهة، أنه يرفع من المستوى ديال هاذ الجهات اللي احدها.

وأتمنى لكم جزيل الشكر السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الكلمة لكم السيد الوزير، تفضلوا في إطار الرد على التعقيب.

السيد وزير الفلاحة والصيد البحري:

شكرا.

لابد من التذكير، ملي كتنقولو كايين 2 المليار ديال الدرهم ديال المشاريع اللي غادي يكونوا في واحد المنطقة، فهذا مخطط المغرب الأخضر، ملي كنعطيو إنطلاقة ديال واحد المشروع، مخطط المغرب الأخضر راه ما كيتعملش في سنة، كيتعمل كل سنة يكون عندو القسط ديالو، وكيكونوا عندو (les projets) ديالو، سنة بسنة كيمشيوا، فحوج المليار ديال الدرهم هي المستوى ديال الاستثمارات اللي تعطات لها الانطلاقة في هاذيك المشاريع، واللي ما شي هي فقط ديال الدعامات الثانية، كايين الدعامات الثانية وكايين المستثمرين الخاصين، ولا بد تعرف بأنكم في المنطقة ديالكم راكم عندكم الحق كباقي المناطق المغربية في الصندوق ديال التنمية الفلاحية، اللي يعطي الدعم للفلاحة فين ما كانوا داخل البلاد أو خارج البلاد.

فيبني ما كايين لاش تشخصوا وزارة الفلاحة مع إقليمكم، هاذ الشي راه ما غادي يدي حتى لشي حاجة، راه خصكم تكونوا إيجابيين، تكونوا عمليين.

خليني نتكلم السيد الرئيس.

بتكلفة استثمارية بلغت مليار و370 مليون درهم في هاذ المشاريع كلهم، منها 21 مشروع في الدعامات الثانية.

هذه المشاريع كهم سلاسل الصبار والنخيل والخضروات والفواكه والحبوب واللحوم البيضاء واللحوم الحمراء والحليب وتربية النحل.

ولتمويل مشاريع الدعامات الثانية بهذه الأقاليم، رصدت الدولة لحد الآن غلاف مالي بلغ 311 مليون ديال الدرهم، موزعة على الشكل التالي:

- 35 مليون الدرهم في جهة واد الذهب؛

- 50 مليون الدرهم في جهة العيون؛

- 225 مليون الدرهم في جهة كلميم-السارة.

كما استفادت هذه الأقاليم من برنامج محاربة الجفاف، 93 مليون الدرهم لاقتناء وتوزيع الأعلاف، وإحداث نقط الماء سنة 2012، 22 مليون ديال الدرهم لاقتناء 88.000 قطار من الأعلاف، وإحداث وإصلاح نقط الماء في 2013.

وستعرف سنة 2014 انطلاق 8 ديال المشاريع جديدة بتكلفة استثمارية قدرها 247 مليون الدرهم لفائدة 1649 فلاح، كهم سلاسل الحليب، النخيل واللحوم البيضاء والصبار، وهاذ الانطلاقة ديال هاذ 2014 كنتكلم على المشاريع ديال المناطق الجنوبية كلها.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

الكلمة لكم في إطار التعقيب السيد المستشار.

المستشار السيد عبد الوهاب بلفقيه:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير المحترم،

أؤكد لكم وأتمنى كامل المسؤولية أن ما تقولونه ليس موجودا إلا على الورق، ليس موجودا على أرض الميدان، سيدي الوزير المحترم، هاذ الأرقام خيالية، ما عندهاش حتى شي وجود في أرض الواقع، السيد الوزير، وما يمكناش نجيو هنا وتقولو هاذ الكلام غير هكك، درنا اجتماعات متكررة ومنتتالية على مستوى أقاليم الجهة، على مستوى الجهة، المدير الجهوي، الوالي، العمال، المنتخبون لم يستطيعوا، ممثلكم في القطاع على أن يبرهنوا ماذا أنجز، السيد الوزير.

مع كامل الأسف، السيد الوزير، هذا ما وقع، المخطط الأخضر لهذه الجهة ها هو عندي، هاهو بالأرقام، وها هو بالدعامات، ماذا تحقق فيه وماذا أنجز فيه.

السيد الوزير المحترم،

مع كامل الأسف هذه هي الواقعة، السيد الكاتب العام السابق ديال الوزارة ديالكم جا والتزم لنا بأنه غادي يكون معهد ديال البحث الزراعي أو

السيد رئيس الجلسة:

أرجوك السيد المستشار، الله يخليك، أرجوك، خلي السيد الوزير يجاوب، راه ما قاطعكش اتايا. تفضل السيد الوزير.

السيد وزير الفلاحة والصيد البحري:

المعاملات خصها تكون إيجابية، جا عندي السيد الرئيس هاذي واحد الشهر، اطلب باش تكون واحد (l'abattoir)، وقلنا للناس ديالنا باش يمشيو في التمويل ديال (l'abattoir) ديالنا، يمكن ماشي بهاذيك الصفة اللي ابغيتها، ابغيتها كلها، ولكن...

السيد رئيس الجلسة:

أرجوك، الله يخليك، السيد المستشار، ما عندكش الحق تهضر، آ السيد المستشار، الله يخليك... السيد المستشار الله يخليك، إيوا آش غدير ليه؟ فقتلو؟

السيد المستشار، واحترم راسك آ صاحبي، احترم، آ السيد المستشار، أرجوك احترم، احترم الأصول ديال الجلسة، احشومة هاذ الشي، احترم المسائل ديال الجلسة، المصادقية ديال الجلسة، خلي السيد الوزير يسالي وقتو واهضر حتى انت حتى تشع. تفضل السيد الوزير.

السيد وزير الفلاحة والصيد البحري:

شكرا السيد الرئيس.

فأنا السيد النائب أعرفه كثيرا وصديقي وأحترمه رغم يمكن بعض القلق اللي كاين، ولكن على أي هاذيك منطقة عزيزة، وكلميم راه ماشي منطقة اللي يمكن تشخص بأنه عندها مشكل ولا إشكالية مع وزارة الفلاحة، ووزارة الفلاحة راه كنعتر جميع المناطق سواسية، وبأنه عندنا برنامج عمل. وإلى ما موضحاش لكم الأمور، نجيو نوضحوها ونجيو في عين المكان باش إن شاء الله، وتستقبلونا في عين المكان، وتستمعوا، فغير أنا اللي... أنا اللي كنعطل غير التدخلات يمكن تكون، ولكن خصها غير الإنسان، راه عندنا عمال اللي كيشغلوا معنا في وزارة الفلاحة، وعندنا الناس اللي واقفين على العمل ديالو، فالواجب علينا أنهم كذلك نشجعوهم، إلى كاين شي تقصير فاش نصلحوه، غادي نصلحوه، ولكن كيظهر لي بأن البرامج المعتمدة رها كاينة، وإلى كاين شي تقصير راه غادي نصلحوه.

وما يكونش ضرر بـ (le moral) ديال العمال ديالنا اللي كاينين في المنطقة ديالكم اللي هي كنعسوها منطقة كباقي المناطق، واللي فيها ما يمكن الدولة تتدخل إلا في الدعامة الثانية، والدعامة الأولى راه... لا الدعامة الأولى ولا طرف من الدعامة الثانية راه جميع المغاربة راه عندهم صندوق ديال التنمية الفلاحية اللي استثمر، وإلا راه كنعكونو بجانبو باش انكونو رافعة للاستثمار.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

السؤالان المواليان ورد بشأنها طلب الضم في إطار وحدة الموضوع من طرف السيد الوزير، ووافق الفريقين المعنيين على ذلك، لذا سنعرضها دفعة واحدة. السؤال الأول يتعلق بانطلاق الموسم الفلاحي. الكلمة لفريق التحالف الاشتراكي، تفضل.

المستشار السيد العربي خربوش:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

السيدة والسادة المستشارين،

انطلق الموسم الفلاحي في ظل تساقطات متواضعة في بعض المناطق وغيابها في مناطق أخرى، خاصة في جنوب المملكة، وهو أمر غير كاف لانطلاق موسم فلاحي بشكل جيد.

ومن النتائج الأولية لتأخر التساقطات أو غيابها، نقص أو انعدام النبات في مناطق رعي الماشية، مما يلزم المربين باللجوء إلى الأعلاف. وانطلاقا من ذلك، فإن الأمر الأكثر استعجالا بالنسبة للفلاحين والمربين بالخصوص توفير الأعلاف وبأثمان مناسبة، ومحاربة الاحتكار والتلاعب في هذه المادة، إضافة إلى تدابير أخرى لمواجهة التأثيرات السلبية على الفلاحة في حالة تساقطات مطرية غير كافية، وهو ما لا نتمناه، علما أن موسم الحرث ما زال لم ينته بعد، لكن لا بد من أخذ الاحتياطات اللازمة.

فماذا هيأتم، السيد الوزير، لكل الاحتمالات ولأجل التقليل من انعكاسات تأخر التساقطات على الفلاحة والفلاحين ومربي الماشية؟ وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

الكلمة للفريق الاستقلالي، تفضل السي بنشايب.

المستشار السيد محمد بنشايب:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

السيدتين والسادة الزملاء،

بدورنا نهنئ السيد الوزير على إبرام اتفاقية ديال الصيد البحري مع الاتحاد الأوروبي، لأنه مكسب للمغرب والمغاربة، نتمنى أن تكون بادرة خير على اقتصادنا الوطني.

بدوري نظرح هذا السؤال باسم الفريق الاستقلالي، هو جا معطل

الزيتون والحوامض والورديات؛

- مواصلة تفعيل مختلف البرامج للنهوض بسلسلة الإنتاج الحيواني، مع مراجعة الدعم المخصص للإبل ووحدات إنتاج اللحوم والحليب، وتحسين السلالات؛

- مواصلة منح المساعدات في إطار صندوق التنمية الفلاحية؛

- الشروع في تنفيذ المنظومة الجديدة لترقيم الأبقار، مليون و500 ألف رأس اللي غادي تترقم، والإيل 80 ألف رأس.

و تقدم للموسم الفلاحي، نعطيو بعض:

إلى غاية 6 ديسمبر 2013، وصلت المساحة المحروثة لثلاثة المليون و450 ألف هكتار، مقابل 4 المليون و300 ألف هكتار في نفس الفترة من الموسم الماضي، تقريبا وصلنا 80% من المساحة اللي وصلنا فيها الموسم الماضي في 6 ديسمبر.

بلغت المبيعات ديال البنور ديال الحبوب مليون أي 50% من الكميات المتوفرة، وتراجعت بقدر 12% مقارنة مع الموسم الماضي.

بالنسبة للأسمدة، قام المجمع الشريف للفوسفاط بتزويد محني القطاع بحوالي 72% من الكمية المبرمجة، والتي تصل إلى 2 مليون و200 ألف طن، منها 620 ألف طن من الأسمدة الفوسفاتية.

وكتبلغ المساحة المزروعة 2 المليون و900 ألف هكتار، مقابل 3 المليون و220 هكتار خلال الموسم الفارط، أي 90%.

السيد رئيس الجلسة:

عندك ستة دقائق، السيد الوزير.

السيد وزير الفلاحة والصيد البحري:

عندي ستة الدقائق، اسمح لي.

أما الحبوب الخريفية هي 2 المليون و580 ألف هكتار، منها 8% بالمناطق المسقية، مقابل 2 مليون و900 مليون هكتار الموسم الفارط، أي 90% مما أنجز الموسم الفارط في نفس الفترة، مع الإشارة أن الأمطار العشرية الأخيرة لشهر نوفمبر ستساعد على الرفع من وثيرة الزرع، علما أن فترة الزرع تمتد إلى منتصف شهر يناير بالمناطق الجبلية.

أما القطاني الغذائية: 37 ألف هكتار مقابل 83 ألف و500 هكتار خلال الموسم الفارط، وكنهم أساسا الفول والجلبنة، تقريبا 80% من برنامج الموسم الفارط، الزراعة الكثنية 245 ألف هكتار مقابل 220 ألف، يعني فقنا بـ 10% ذاك الشيء اللي كانت تزرع في السنة الماضية.

والزراعة السكرية، الشمندر السكري وصلنا لـ 50 ألف هكتار، 94% من المساحة اللي هي مبرمجة، ومقابل 37 ألف هكتار أي 153% من البرنامج ديال السنة الماضية.

إذن، رجعتنا لواحد النمو اللي هو جد إيجابي في الميدان ديال القصب

اشوية، لأن السؤال هو في شهر سبتمبر، واليوم عاد تبرمج، وكنيتعلق بالإجراءات المتخذة من طرف وزارة الفلاحة، واليوم واخا متأخرين، ما كين باس، السيد الوزير، اتما الإجراءات خذتها، ونعلم علم اليقين أنكم قتم بالواجب من ناحية المدخلات الفلاحية كلها... إلخ.

ولكن تنويرا للرأي العام، نطلب من سيادتكم أنكم تنورونا وتقولوا انا أشنو هي الإجراءات اللي خذتها إن شاء الله، وأملنا في التعقيب أننا نعقب على بعض الملاحظات.

شكرا معالي الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

الكلمة للسيد الوزير في ست دقائق، تفضلوا السيد الوزير.

السيد وزير الفلاحة والصيد البحري:

السيد الرئيس المحترم،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

لقد سبق أن أطلعتكم على الإجراءات المتخذة لتهيء الظروف المواتية للموسم الفلاحي الحالي، هاذ الإجراءات كتندرج في إطار توطيد المكتسبات المحققة منذ انطلاق مخطط المغرب الأخضر، وفي إطار الوفاء بالتزامات الدولة في عقود البرامج للنهوض بمختلف سلاسل الإنتاج.

للتذكير، تهم هذه الإجراءات على الخصوص:

- توفير 2 مليون ديال القنطار من البنور المختارة، 25% زائدة على الموسم الفارط؛

- إقرار إعانات جديدة كهم 17 نوع من الأشجار المثمرة، كتراوح ما بين 60 و100% من ثمن اقتناء الشتائل؛

- مواصلة دعم البنور الأحادية (monogerme) بالنسبة للشمندر 700 درهم، وإحداث دعم جديد لمزارع قصب السكر في 6000 درهم للهكتار؛

- توفير ما يناهز مليون و200 ألف طن من الأسمدة؛

- مواصلة إعداد خرائط التربة بتعاون مع المجمع الشريف للفوسفاط؛

- مواصلة تنفيذ البرنامج الوطني للاقتصاد في الماء عبر تجهيز حوالي 50 ألف هكتار إضافية لبلوغ 60% من الهدف المحدد؛

- وابتداء من السنة المقبلة إن شاء الله، تشجيع استعمال الطاقة الشمسية في المشاريع المقتصدة للماء؛

- مواصلة برنامج التأمين الفلاحي المتعدد المخاطر على مساحة 700 ألف هكتار؛

- وإرساء برنامج جديد كهم ثلاثة ديال السلاسل من الأشجار المثمرة،

البورية عندنا 75% فلاحا بورية مع الأسف، وبالتالي تعتمد على التساقطات المطرية، وكاين تساقطات متواضعة هاذ السنة مع الأسف، تمنى أنه ربي يغيثنا في القريب العاجل إن شاء الله، ولكن خصنا وسائل فعالة، ونشرعو بعد بالدم باش نحضرو الفلاحة يزرعوا في وقت مبكر لأنه الزرع المبكر معروف، الحرث بكري بالذهب مشري، معروفة هاذ القضية هذي.

والأراضي اللي غير مزروعة وتزرعت مور الشتا غادي تكون المردودية قليلة جدا مها كانت السنة، معروفة هاذ القضية، وأعني بذلك الدعم ديالكم يكون مشروط بهاذ الزراعة المبكرة وخاصة التأمين الفلاحي، التأمين الفلاحي يكون حافر من الحوافز ديال الدفع بالفلاح أنه يمشي يحرث بكري، مادام عندو التأمين كيأمن لو الخسائر ديالو، خصو يحرث بكري، ندفعوه يحرث بكري، هاذ المسألة ما موفراش وزارة الفلاحة، وما عاطياش العناية اللازمة، وكناكدو عليها في كل المناسبات معالي الوزير، وراه المسألة فعالة كبيرة جدا، وتمنى هاذ العام، كاين بوادر الخوف هي بادية الله يحفظ، ونماو أنه ربي يغيثنا في القريب العاجل إن شاء الله.

كذلك ذكرتو دعم اقتناء الألواح الشمسية، احنا دابا هاذ العملية درتوها افهمتي... إلخ، مشكورين، ولكن خصها تععم، معالي الوزير، لأنه فيها فائدة كبيرة، اقتصاد الطاقة وهي طاقة نظيفة وطاقة متجددة، وبالتالي نعاين من العملة الصعبة من إكراه الميزانية، وبالتالي خصنا ندعمو هاذ العملية ديال توسيع اقتناء الألواح الشمسية لتشمل الصغير والكبير والمتوسط، وانما كندعمو المحركات ديال الكازوال بـ 50 و60%، لماذا ما ندعموش هاذ العملية ديال الألواح الشمسية وهي ثبتت الفعالية ديالها.

وكذلك واحد النقطة شرت لها، السيد الوزير، من خلال طرحها الزميل اللي سبقتي ديال توفير الأعلاف، اليوم الشتا تعطلت بـ 3 أشهر بالنسبة للماشية، بالنسبة للزراعات اشوية معطلة، ولكن بالنسبة للماشية 3 أشهر راه تعطلت، وبالتالي لازم تدخل ديال الدولة لتوفير الأعلاف ودعما للحفاظ على الثروة الحيوانية.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

تفضل السيد الوزير في أربع دقائق.

السيد وزير الفلاحة والصيد البحري:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

احنا واعون بأنه الموسم الحالي كيعرف ظروف مناخية يعني صعبة، كتمثل في تأخر سقوط الأمطار وتوزيعها غير المنتظم. هاذ الأمطار الأخيرة مكنت من تدارك العجز المسجل عند انطلاقة الموسم، حيث بلغت معدل التساقطات تقريبا 88 ملم، ما يعادل حوالي 70% من السنة اللي هي

ديال الشمندر، وتزرعت 3115 هكتار جديد من قصب السكر، وهنا كنبشوفو حتى كذلك اعتناء جديد الآن بقصب السكر مع الدخل ديال الدم ديال الدولة في هاذ الميدان.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

إذن، الكلمة لفريق التحالف الاشتراكي في إطار التعقيب، تفضل.

المستشار السيد عبد اللطيف أعمو:

شكرا السيد الوزير.

السيدات والسادة المستشارين،

بعد عراك مرير الذي دخل فيه ما هو سياسي وما هو اقتصادي ومصلي، كنتم تقودونه منذ مدة طويلة من أجل البرهنة على سيادة المغرب وحرية وقدرته على الدفاع عن مصالحه بكل حرية وبكل سيادة، فهنيئا لكم، السيد الوزير، على ما حققتموه في هذا المجال.

وأنا متيقن بأنه من محاسن، ولولا المغرب الأخضر لما كانت المعركة سهلة، بل ستكون شرسة وأكثر خطورة، وهذا المغرب الأخضر الذي أصبح الآن الوجه الأخضر للمغرب، يستقطب ليس فقط الدول المجاورة، بل يستقطب الدول البعيدة وبالخصوص في أفريقيا. تجربة نماها المغرب خلال 7 سنوات، فخور بأنها رائدة، يجب دعمها والعمل على الوصول إلى أهدافها.

كذلك، السيد الوزير، هناك بوادر الخوف لدى الفلاح المغربي، ونحن في آخر شهر دجنبر، وفي الأيام الأخيرة من الموسم الفلاحي، خوف يتزايد حول أزمة البنزور، حول أزمة المياه، حول الدعم المطلوب، حول ما هو مقرر حتى في المغرب الأخضر.

أجتمت عن ذلك كعادتكم بالإعلان عن استباقية في تناول ما هو متوقع بروح عالية وبطمأنينة كبيرة، ونحن لم نفقد الأمل والشعب المغربي والفلاحين لم يفقدوا الأمل، مازال هناك حظوظ لإنجاح انطلاق السنة الفلاحية المثمرة.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الكلمة للفريق الاستقلالي، السيد بنشايب تفضل.

المستشار السيد محمد بنشايب:

شكرا السيد الرئيس.

حقيقة الإجراءات المتخذة هي إجراءات فعالة وكبيرة وهامة، وكاين بعض الملاحظات، معالي الوزير، وهو عملية الزرع المبكر، نعلم أن الفلاحة

وزارة الخارجية بالمجهودات اللي دارت، ويمكن لنا نهنيو أيضا السادة البرلمانيين والمستشارين ونواب اللي هما ساهموا في هاذ النجاح، فهنيئا لنا جميعا.

خلينا هاذ السؤال باش الشعب المغربي يعرف أشنو هما المحادثات اللي كانوا ما بين وزارة الفلاحة والصيد البحري والبرلمانيين الأوربيين، وابغيت في هاذ اللحظة نهني البرلمانيين ديال الأقاليم الجنوبية، وإخواننا جميعا ديال الأقاليم الجنوبية اللي امشاو لأوروبا هذي واحد 15 يوم، وحضروا في واحد اللقاء اللي دارتو واحد السيدة اللي هي ضد المغرب وضد الوحدة المغربية، وهي السيدة (Isabella Lövin) من (Groupe des verts)، الخضر، واللي هاذ الإخوان من الأقاليم الجنوبية امشاو، واخا ما كانوا معروضين ودخلوا واخذاوا الكلمة، ودافعوا على بلادهم، ودافعوا على اتفاقية الصيد البحري. فهنيئا لنا جميعا.

السيد الوزير،

احنا اللي تنتظرو الآن وهو تقول لنا أشنا هو المستقبل؟ كيفاش تتشوفوا المستقبل ديال هاذ اتفاقية الصيد؟ لأن غادي يدوز عام عامين أو ثلاث سنوات غادي عاود يتطرح المشكل، انعرفو كيفاش أشنو هي المقاربة اللي خصنا نديرو في المستقبل؟ وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد المستشار المحترم.

الكلمة لكم السيد الوزير، تفضلوا... اسمح لي، الفريق الحركي، تفضل السيد...

المستشار السيد عبد الله أبو زيد:

شكرا السيد الرئيس.

السادة الوزراء،

السادة المستشارين المحترمين،

بدوري أهني السيد الوزير، كما أهني كل من ساهم من بعيد أو قريب في إنجاح هذه الاتفاقية.

السيد الوزير،

مما لا شك فيه يحظى المغرب بثقة الشركاء الأوربيين في المجال الاقتصادي، الأمر الذي يعكس تجديد اتفاقية الصيد البحري الذي صوتت عليه مؤخرا لجنة الصيد البحري بالبرلمان الأوربي، في انتظار التوقيع النهائي لهذه الاتفاقية اليوم والحمد لله تم التوقيع عليها، والتي تهدف إلى تطوير القطاع والحفاظ على المخزون السمكي.

وبناء عليه، ومن أجل تنوير الرأي العام الوطني والمهنيين بصفة خاصة، نسألكم، السيد الوزير المحترم، على ضوء هذه الاتفاقية ما هو برنامجكم المستقبلي لتطوير هذا القطاع؟

عادية أو يمكن نقولو متوسطة.

فاللي يمكن نقول أنه عندنا (des indicateurs) اللي كيقولوا بأنه الأثمنة ديال الأعلاف المنتجة محليا عرفت واحد الارتفاع اللي هو قليل، فقط 3% بالنسبة للشعير والتفل ديال الشمندر ووقت مستقرة بالنسبة للأتبان والنخالة، وذلك مقارنة مع نفس الفترة من السنة الماضية.

أتمان الماشية ما وقعش عليها واحد التغيرات مهمة، ولكن طلعت بـ 5% بالنسبة للأبقار ذات الصنف الأصيل و4% بالنسبة للنعاج، وحتى 18% بالنسبة للأبقار ذات الصنف المحلي، حتى الحيوانات ديال التسمين عرفت واحد المعدل بالنسبة للأثمنة ديال الماشية المخصصة للتسمين والذبح ارتفاعا قارب 4%، هاذ الثمنات ديال السوق كيينوا واش كايبة أزمة، يعني واش الثمن طاج ديال الماشية، واش الثمن طاج ديال العلف، لحد الساعة كين واحد التكافؤ، وتمناو على الله إن شاء الله أن يمينا إن شاء الله بالفضل ديالو بالشتاء ديال الخير في الأيام والأسابيع المقبلة حتى تكون الفلاحة ناجحة، لأنه رغم كل هاذ الشي اللي كيقولو فحقيقة راه الفلاحة اخذاو (le courage) ديالهم، وزرعوا وخدموا الأرض ديالهم وما تأخرناش بزاف، بالله عندنا 20% بالنسبة للسنة الماضية اللي كانت فيها أمطار اللي هي جاءت مبكرة، وتمناو على الله أنه تكون أمطار الخير باش السنة تكون مربوحة.

على أي الوزارة تتابع عن كذب ما يقع، ويكون الخير إن شاء الله، وإلى اننا مشاكل راه غادي نكونو باش نكونو بالبرامج اللي خصها تكون مع جميع المناطق المغربية. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

السؤالان الرابع والخامس ورد كذلك بشأنها طلب ضم في إطار وحدة الموضوع، ووافق الفريقان المعنيان على ذلك، لذلك سنعرضها دفعة واحدة.

السؤال الأول حول اتفاقية الصيد البحري. الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق التجمع الوطني للأحرار، تفضل السي حسن.

المستشار السيد حسن عوكاشا:

السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

السادة المستشارين،

هاذ السؤال، السيد الوزير، كنا طرحناه قبل ما نسمعو الخبر الجيد ديال هاذ الصباح، وهو كنا طلبنا في السؤال أشنو هما المستجدات ديال اتفاقية الصيد، الحمد لله اليوم في الصباح صوت البرلمان الأوربي على هاذ الاتفاقية، وهذا نجاح كبير بالنسبة للمغرب، ويمكن لنا نهنيو المغرب ونهنيو السيد الوزير ونهنيو الحكومة المغربية والشعب المغربي، كما يمكن لنا نهنيو

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الكلمة لكم السيد الوزير في ست دقائق.

السيد وزير الفلاحة والصيد البحري:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

السيد الوزير المحترم،

يمكن نعطي بعض المعطيات على هاذ البروتوكول الجديد للصيد بين المغرب والاتحاد الأوروبي:

أولا، هاذ المفاوضات جات باش يكون واحد الاتفاق على واحد ثلاث نقط اللي هي أساسية:

أولا، الاستغلال المستدام للموارد، يعني إمكانية الصيد وأصناف الصيد المتفاوض بشأنها لا تهم إلا هذيك المتضمنة في البروتوكول السابق، كما يجب أن تأخذ تدابير الصيد بعين الاعتبار ليس فقط الرأي العلمي للمعهد الوطني للبحث العلمي، بل كذلك الجهود المبذولة من طرف السفن المغربية لتفادي تعريض الخزون للخطر، يعني هنا ما يمكن يصيدوا غير (le surplus).

ثانيا، حكامه جيدة ومعززة (renforcée) في استعمال الاعتمادات، وكذلك مساهمة مالية على أساس إمكانيات الصيد.

وامتدت هاذ المفاوضات حول هاذ البروتوكول الجديد على مدى سنة، وعرفت 6 ديال جولات، توجت في 19 يوليو 2013، بوضع اتفاق بالنسبة يعني للطرفين ويحترم بشكل دقيق للمبادئ السالفة الذكر.

فيما يخص المقابل المالي، تم التحديد ديالو تقريبا في 40 مليون ديال الأورو، فيما 14 مليون ديال الأورو لتنمية قطاع الصيد البحري وتزليل استراتيجية (Halieutis) وهذا 40 مليون و14 هي سنويا.

هاذ البروتوكول كيمتد على أربع اسنين، كيسمح لـ 126 سفينة أوروبية باش تصطاد، منها 73% نقصت بـ 10 بالنسبة يعني (l'accord) اللي كان من قبل، منها 73% سفن تقليدية، باستثناء الأنشطة ديالها في المياه المغربية مقابل، إذن، 137 سفينة في البروتوكول السابق.

ويعتبر تجهزي السفن التقليدية الإسبانية أكثر المستفيدين من هاذ الاتفاق، وباقي الرخص كتهم السفن البرتغالية، الهولندية، الألمانية، الإيرلندية، البولونية، الليتوانية، والفرنسية والإيطالية، كما أن عدد البحارة المغاربة اللي غادي يتم الإبحار ديالهم على متن سفن الصيد بالجر المجدمة ديال (pêche pélagique)، غادي يدوزوا 16 بحار مقابل 8 ديال البحارة اللي كانوا يعني في السنوات الماضية.

وبخصوص التدبير العقلاني والمستدام للموارد الوطنية، قد تم أخذ

إجراءين هامين:

أولا، التتبع المستمر لأنشطة السفن الأوروبية، وإخضاعها لتقييم سنوي لقياس مدى تأثيرها على الموارد، وتعزيز إجراءات المراقبة لأنشطة الأسطول الأوربي، مع برمجة زيارات تقنية.

البروتوكول يمدد العمل بالأحكام المتعلقة بالإفراغ الإجباري للمصطادات بالمواقي المغربية، من أجل إنعاش النشاط الاقتصادي بها، ومثلا مولين التون خصهم يفرغوا على الأقل 25% من المصطادات ديالهم يعني في المواقي المغربية حتى يمكن أن يكون تطوير وتثمين المنتجات البحرية، وهذا كذلك بما يخص السفن المستفيدة اللي هي في (Stock C).

أخيرا، تم الاتفاق على إنعاش التعاون الاقتصادي بين الفاعلين المغربي والأوروبي العاملين في السلسلة ديال الصيد بالمغرب.

(Donc) كل هذي نقط يعني كنعطو بأنه جات إيجابية، كان حوار وكان نقاش اللي هو طويل، ولكن توصلنا لواحد الاتفاق اللي هو متوازن بين الاتحاد الأوربي وبين المغرب اللي كيعطي إمكانية الولوج ديال الأساطيل الأوربية للصيد، وكيعطي للمغرب إمكانية ديال التثمين ديال بعض هاذ المنتجات داخل البلاد ديالنا باش يكون واحد التطوير، وتكون (la valorisation)، وكذلك كيعطي إمكانيات مالية باش يمكن يتحسن ويتطور إعادة الهيكلة ديال القطاع، وبالخصوص ديال برنامج ديال (Halieutis) اللي هو موجود.

كل هاذ شي كيخلي أنه ما يمكن لنا إلا نكون مراتحين بصفة إيجابية لهاذ يعني الاتفاقية ديال التعاون اللي كاينة مع الاتحاد الأوربي.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

الكلمة لفريق التجمع، تفضل السي لعلج.

المستشار السيد لحبيب لعلج:

السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

أولا نحن نتمن ما وقع ونهني أفسنا اليوم، لأنه باش ما نغفلوش أنه هذا الحدث، الحدث السياسي ديالو أكثر من الحدث التقني، لأنه الخصوم ديال الوحدة الترابية السنة الماضية في إطار نزاع في التفاوض بين المغرب وأوربا احتسبوا شيئا آخر، واليوم وقع التصحيح، فإنه المغرب بلد مستقل من شماله إلى جنوبه، يأخذ قراراته لنفسه، بحيث ساهم وناقش هذا الموضوع مدة سنتين، والحمد لله أنه اليوم خرجنا بتفاوض كامل وشامل، نعزز فيه موقف وحدتنا الترابية، ونعزز فيه موقفنا في الدفاع، وهنا بالمناسبة أهني السيد الوزير في معالجته لهذا الأمر، لأنه إذا لم يفلح السنة الماضية، فإنه لم يفلح من أجل المغرب، وإن فلاح هذه السنة فإنه فلاح من أجل المغرب، ونهنئه بهذه المناسبة.

البحري، أشكر بالخصوص يعني المجتمع المدني لأنه خلال هاذ يعني الحوار اللي كان ديال التصويت، ظهرت ظاهرة الجديدة أنه الإخوان (les professionnelles)، الناس اللي عاملين الإمكانيات دياهم ومستثمرين في هاذ الميدان ديال الصيد البحري، واللي هما من جنوب المنطقة، والناس اللي كيمتلوا اسميتو، طلوعوا دافعوا على راسهم، واعطوا الحقائق، وما خلاوش الحقائق تجي من جهة أخرى، اعطوا الحقائق اللي خصها تقال على آش كي عمل المغرب في هذه المناطق، أشنو هما الاستثمارات، أشنو هما الآفاق.

اليوم الآفاق هي آفاق جد إيجابية، وهذا تكريس للعلاقة التاريخية مع الاتحاد الأوروبي، ونحن نفتخر أنه البرلمان الأوروبي صوتوا أكثر من 304 ديال الأصوات، صوتوا وفيهم الاشتراكيين بأغليبتهم، وفيهم (PPE)، وفيهم الأحزاب ديال اليمين بأغليبتهم، وفيهم المحافظين بنصفهم، فيهم الليبراليون بالنصف دياهم.

والحمد لله أنه العمل اللي تعمل هو عمل جاد، واللي ما خصوش يوقف هنا، لأنه باقي العمل يعني والأوراش اللي هي مفتوحة كبيرة، ولكن الحمد لله أنه هذا اتفاق، واخا كيقولو تقني وكنعطيو، فهو فعلا أنا متفق معكم بأنه أبعاده أبعاد سياسية كبيرة، ولكن الحمد لله أنه في (la démarche) ديانا جوج الحوايج، يعني الشفافية، امشينا عند البرلمان واعطيناهم جميع المعلومات ديال الاستعمال ديال الأموال دياهم وكيفاش امشاو وفي أي منطقة وكيفاش كيعملوا الاستثمارات، واخذينا تعهد بأنه الاستثمارات المقبلة اللي غادي تعمل بالفلوس دياهم، غادي يكون فيها شفافية قابلة، مرحبا بهم، والوقت اللي ابغاو يجيو يشوفوا آش كنعملوا باش يعرفوا بأنه كين واحد (les retombées) على الساكنة في جميع أنحاء المغرب.

فهنيئا لهاذ المجتمع المدني اللي هو تحمس وزاد للأمام لأنه على الدفاع على المصالح ديالو.

ثانيا، أعطيناهم المعلومات وحاولنا نتكلمو اللغة ديال الحقيقة، وكيطهر لي بأنه هما بنفسهم قالوا الأوروبيين بأنه المغرب يعني ورقته واضحة، ويعني المعلومات اللي اعطى شفافة، وبأنه كين واحد الافتتاح، وما غادي يميشيو إن شاء الله في المستقبل إلا في هاذ الاتجاه.

إذن المخطط (les retombées) ديالو غادي يميشيو إن شاء الله، غادي نعملو برامج للصيد الساحلي، غادي نعملو البرامج للمناطق ديانا الجنوبية، غادي نعملو برامج للمناطق الشمالية، غادي نكونو موجودين يعني في الاستثمارات لأن الاستثمارات اللي تعملت لحد الآن راه ما ساهلاش، راه اعملنا (la halle) ديال العيون، اعملنا (la halle) ديال الداخلة ها هي كتبني، اعملنا (la halle) ديال بوجدور، كين (le port) ديال بوجدور، كين (l'extension) ديال (le port) ديال الداخلة، كين (la halle) ديال مناطق أخرى، يعني أكادير اللي تعملت، ديال المحمدية، ديال العرايش اللي كتبني، ديال طنجة اللي غادي تبني، 5 ديال (les

غير احنا اللي ابغينا نقولو للإخوة البرلمانيين والشعب المغربي اليوم أنه المغرب قوي بجميع مكوناته السياسية، ولعل هذا الموضوع الذي عرف في منابر الاتحاد الأوروبي مناقشات متكررة، ساهم فيها كل من البرلمانيين والإخوان في وزارة الصيد البحري لإنجاح هذه الاتفاقية التي كشفت عن حقيقة البعض وعن حقيقة البعض الآخر، وأن المغرب بلد مستقل، يأخذ زمام أموره، والحمد لله اليوم توصلنا، وهذه بالنسبة للمغاربة كبرياء أنه نقاش أمورنا مع الاتحاد الأوروبي.

وصلنا لهاذ المستوى الحمد لله، وصلنا أنه كنا نقشو هاذ الأمور، وصلنا أنه كندافعوا على الوحدة الترابية وأنه كنعقدوا نقولو واحد الاتفاقية ما نوقعوهاش ونوقعوها. شكرًا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.
الكلمة للفريق الحركي، تفضلوا السيد المستشار.

المستشار السيد عبد الله أبو زيد:

شكرا السيد الرئيس.

أشكر السيد الوزير على هذه التوضيحات النيرة.

الهدف كان من سؤالنا هو توضيح للرأي العام نظرا لأهمية السمك عند المواطنين كمخزون وثروة وطنية وتطوير القطاع بالنسبة للمهنيين، ونظرا لكثرة القيل والقال في كل مرة يتم التاجيل في هذه الاتفاقية، نود منك، السيد الوزير، التبسيط للمواطنين الأهمية والاستفادة من هذه الاتفاقيات لا بالنسبة للدولة أو بالنسبة للمهنيين. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

الكلمة لكم، السيد الوزير، في إطار الرد على التعقيب، تفضلوا.

السيد وزير الفلاحة والصيد البحري:

أولا، أريد بهاذ المناسبة باش نشكر كل من عمل على هاذ إن شاء الله باش هاذ الاتفاقية مع الاتحاد الأوروبي تصوتت اليوم، تصوتت إيجابيا، فهي في الحقيقة ما كانتش معركة سهلة، لأنه خص أكثر من 700 برلماني (parlementaires)، وفيهم رؤساء الفرق اللي خص تعطيهم المعلومات باش نحاول يعني اسميتو، ولكن الحمد لله أشكر الدبلوماسية المغربية، أشكر البرلمانيون لا في مجلس النواب ولا في مجلس المستشارين، أشكر يعني المفوضية ديال... (commissaire) ديال (la pêche) في الاتحاد الأوروبي، وواحد العدد ديال الوزراء الأوروبيين اللي كانوا حتى هما طالعين (en première ligne) اللي جاوبوا، أشكر الأطر ديال وزارة الصيد

كنلزم إدارة المحافظة العقارية، ولكن مع كامل الأسف كئلقوا واحد الواجبات (fantômes) دايرها الإدارة، ما كئشهرهاش أمام الجميع، كئغير من محافظة لمحافظة، إلى ما قلناش أنها كئتغير من ساعة لساعة، تقدر تجي اليوم في الصباح يقول لك أن المتر كيسوى القد والقد، ترجع في العشية يقول لك راه تبدل، راه جاتنا (une note)، جاتنا احوايج اخرى.

إذن، السيد الوزير، اليوم احنا كئطلبو منكم سؤال، هو أشنو هو السند القانوني اللي كئستند عليه المحافظة في استخلاص هاذ الواجبات؟ وشكرا السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الكلمة للسيد الوزير للإجابة على السؤال.

السيد وزير الفلاحة:

أولا، أشكر السيد المستشار على السؤال ديالو، فيه شقين، شق ديال الأحكام اللي كئخرج، اللي كئظهر لي اللي كئتكلمو مع الناس ديال المحافظة إلى كانت أحكام اللي هي نهائية، ما كاينش فيها شي مراجعة، راه خصها تطبق، من بعد ملي كئجيو للإشكالية ديال أساس ديال الأئمة والقيم المضمنة، العادة أنه كئمشيو للعقود والاتفاقات، ذاك الشي اللي فيها هو اللي كئيعمل، بعض الخطرات كئعرفوا كئكون (la sous-déclaration)، إذن خص يشوفوا آش واقع وكئمشيو للمنطقة كياخذوا المعدل وكئشوفوا أشنو هو المعدل، واش في (le bâtiment)، واش في فيلا، واش هذا، اللي كاين في المنطقة، وعلى هذاك الحساب كيديروا ذاك الخلاص الجزئي اللي غادي يكون على حسب هاذ الشي اللي غادي يكون. فاليوم المسطرة هي هذي، إلى كاين شي إشكال كئمشي واحد اللجنة اللي كترأس هنا في الإدارة في الرباط باش يلقاو بعض الحلول لبعض المشاكل، ولكن أنا متفق معك أنا كئشوفك فين غادي تجي، لابد من هاذ الشي هذا ما يتأطر وتمسطر ويكون عندو واحد المسطرة، ويكون واضح لأن المستثمرين هما في حاجة إلى هذا في المستقبل.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

هناك تعقيب؟ تفضل السيد...

المستشار السيد توفيق كيل:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

أنا عجبتني الكلمة اللي قلت ديال العادة، هذا كئعني بأن على الأقل راه الإدارة كئعترف بأن ذاك الشي اللي كئدير ماشي عادي.

السيد الوزير،

(marchés de gros) اللي تعملو، في بني ملال، يعني في مكناس، في واحد العدد ديال المناطق كلها، (la halle de poissons) اللي كئبني الآن في طانطان، كل هاذ الشي يعني استثمارات اللي هي إيجابية، اللي الحمد لله اليوم المغرب يمكن يفتخر بالاستثمارات (les infrastructures de base)، واللي هذي ما هي إلا بداية، وهاذ الشي هذا غادي نخليه إن شاء الله أنه دائما نحمره الوجه ديالنا بالنسبة لهذوك الناس اللي ناقوا فينا وبالنسبة للمغاربة كذلك. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

نمر إلى السؤال السادس والأخير، موضوعه المعايير المعمدة لتقويم المباني أثناء عملية التحفيظ. الكلمة لفريق التجمع الوطني للأحرار، تفضل.

المستشار السيد توفيق كيل:

شكرا السيد الرئيس.

السادة الوزراء،

السيدة والسادة المستشارين المحترمين،

بدوري أود أن أتبر هذه الفرصة لأهني السيد الوزير وأهني جميع البرلمانين على المصادقة على اتفاقية الصيد البحري ديال هاذ الصباح، وأنتقل للسؤال.

السيد الوزير،

بلا شك أنكم بعلم عن ما يعاينه جميع المغاربة المتعاملون مع إدارة المحافظة على الأملاك العقارية.

السيد الوزير،

هاذ الأسئلة أكثر الطرح ديالها، ولكن مع كامل الأسف لحد الساعة باقي ما تحلوش هاذ المشاكل، اليوم المغاربة كيعانيو مع الإدارة، السيد الوزير، في... إلى اخذينا على سبيل المثال هناك أحكام قضائية، السيد الوزير، أحكام صادرة باسم جلالة الملك والحائزة لقوة الشيء المقضي به اللي كترفضها الإدارة في التسجيل ديالها بدون أي سبب قانوني.

اليوم، السيد المحافظ ملي كئمشي عندو باش تنفذ واحد الحكم، كيقول لك اطلع للرباط، وكأن السادة المحافظين اليوم ولاو ابحال (des ordinateurs paramétrés)، ما يقدرش يخرج على ذاك (le paramétrage). اطلع للرباط وجيب لي الموافقة من الرباط.

هذا إشكال، السيد الوزير، ولكن المشكل ديال سؤالنا اليوم هو المشكل ديال استخلاص واجبات المحافظة العقارية في طلبات التحفيظ والتقييد.

السيد الوزير،

كئعرفوا بأن هاذ الواجبات منظمة بنصوص قانونية، هاذ النصوص

زمنيا للقطع نهائيا مع هذه المعضلة؟
وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.
الكلمة لكم السيد الوزير، تفضلوا.

السيد رشيد بن المختار، وزير التربية الوطنية والتكوين المهني:

السيد الرئيس،

السيد المستشار المحترم،

شكرا لكم على طرح هاذ السؤال لأنه سؤال مهم جدا.

أولا كنشاطكم بأن هاذ التجربة ديال المدارس الجماعية هي التجربة اللي كنبان حتى الآن ناجحة فيما يخص وجود حلول لمشاكل اللي هي حقيقة مطروحة في العالم القروي، وهاذ التقييم اللي قامت به الوزارة ولكن أكثر من هذا كين تقييم اللي هو مستقل اللي قام به المرصد الوطني للتنمية البشرية، وأعطى نتائج اللي هي حقيقة إيجابية، كنين بأن كين واحد الرفع في الجودة، وأكثر من هذا كين واحد النقص كثير فيما يخص الهدر المدرسي، وكذلك كيغطي واحد النتيجة أخرى اللي هي استثنائية الدروس ووجود أساتذة في عين المكان.

فيما يخص القضية ديال الأقسام المشتركة، هذا راجع لسبب واحد هو بعض الحالات كيكونوا عدد التلاميذ في القسم اللي هما في واحد المستوى، كيكون عددهم ضئيل، وبطبيعة الحال في ذيك الحالات ما كيكنشاي نعطيو لأستاذ 4 ولا 5 ولا 6 ديال التلاميذ، في ذاك الساعة كيجمعوا أقسام ونقولو كيكون فيهم مستويين، 2، 3، 4، ومع الأسف حتى 6 ديال المستويات، هاذ الشي اللي واقع.

ولكن كين بعض الإحصائيات اللي كيعطونا تقدرولو تقولوا واحد النظرة على هاذ المشكل، وفي نفس الوقت كينقص اشوية من الأزمة ديالو، اللي تقدر تقول لكم هي عدد الأقسام اللي فيها 2 ديال المستويات هي 73% من هاذ الأقسام، أما الأقسام اللي فيها 6 النسبة هي 1,3%، هذا كيبين بأن كينين، ولكن مكيفقاش العدد دياهم كثير.

دأبا ما هي الإجراءات؟

الإجراءات:

أولا، هي خصنا نشجعو أكثر المدارس الجماعية، لأن فيها فائدة.

ثانيا، المشكل اللي خصنا نلوه هو في البداية حيث كنخلق المدرسة، لأن السنة الأولى...

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

انتهى الوقت.

السيد المستشار، هناك تعقيب؟ تفضل.

المقرر فقها وقضاء أنه لا ضريبة ولا إعفاء إلا بالنص، الفصل الأول من القانون المالي كيقتول هاذ المسائل، السيد الوزير، واليوم كنجيو كنعقلوا المحافظة العقارية كنعطبق علينا جداول اللي غير قانونية.

هاذ الشي، السيد الوزير، هناك مررتو واحد التعديل ديال قانون التحفيظ العقاري في 2011 اللي كان من المفروض على الإدارة إلى ما كانتش موافقة على هاذ (la procédure) كان تعدلو، هناك قرار وزاري، السيد الوزير، قرار ديال 4 يونيو 1913 اللي باقي ساري به المفعول، وبهاذ القرار الوزاري، السيد الوزير، هناك ناس اللي حصلت على أحكام قضائية وها النسخ ديال الأحكام القضائية، ولكن اليوم، السيد الوزير، كانتسألوا حتى لاین غنبقوا نستمر هكذا؟

يجب القطع، السيد الوزير، مع هاذ المعاملات، وهاذ الشي اللي كنعقلو لك، السيد الوزير، لأنه لو تسيفط غير شي واحد من عندك لأي محافظة، عزلتها غتلقى يوميا كين هاذ المشاكل.

إذن، كنعطبو منكم التدخل السريع، السيد الوزير.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

الكلمة السيد الوزير، لا تعقيب. إذن، نشكر السيد الوزير على مساهمته القيمة في هذه الجلسة.

وننتقل إلى السؤال الآني الموجه إلى السيد وزير التربية الوطنية والتكوين المهني حول إشكالية الجودة في تجربة المدارس الجماعية. الكلمة لفريق الأصالة والمعاصرة، تفضل السيد المستشار المحترم.

المستشار السيد أحمد العاطفي:

شكرا السيد الرئيس.

السادة الوزراء،

إخواني المستشارين،

لقد راهنت بلادنا على نموذج المدارس الجماعية كبديل تربوي للوحدات المدرسية البعيدة والمتشعبة، انصبت هذه المدارس في شكل مجموعات نموذجية، تحمل فلسفة توسيع العرض المدرسي الإلزامي ومحاربة الهدر المدرسي.

كما جاءت تجربة المدرسة الجماعية كجواب كذلك لإشكالية الجودة في التعليم، وذلك من خلال السعي للقضاء على الأقسام المشتركة والمتعددة المستويات.

إلا أن الواقع لازال يكرس هذه الظاهرة أي العمل بالقسم المشترك- مما يخلف استياء لدى هيئة التدريس، كما يضرب عنصر الجودة في الصميم.

تبعاً لهذا، نساألكم، السيد الوزير، عن التدابير والإجراءات العملية التي اتخذتموها للقضاء على التدريس بالأقسام المشتركة، وهل حددتم سقفا

ومن جهة أخرى، الأقسام التي هي حقيقة يكون فيها هاذ النوع ديال التدریس التي هو كيجمع بين تلاميذ التي هما في مستوى ماشي غربية، ماشي غير في المغرب، كايئة في بلدان أخرى، كايين الولايات المتحدة، كايين في كل مكان.

أنا التي التي كنظن هي إلى كان جوج ديال المستويات، ما كايين فيها مشكل، حقيقة غير كندوزو لـ 3، 4، 5، 6 في نفس القسم، هذا مشكل كبير، ولكن بطبيعة الحال الحل ملزومة، ولكن غتجي تدريجيا.

التي هو كذلك شيء مهم، كتحل المدرسة النهار الأول، عدد التلاميذ التي كيجيو، ما كيجيش 30، 40، 50 النهار الأول، كيجيو في السنة الأولى كيجيو 6 أو 7، عاود ثاني السنة الثانية كيكون 10 أو 15 حتى كيوصلوا ذاك 25، 30، وفي بعض الحالات اتما كنعرفوا كيوصل 45، هذا من المظاهر، ولكن عندكم الصح هاذ الشيء كولو خصنا نلقاو لو حلول تدريجيا، وتمناو إن شاء الله نكونو ناجحين. شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير، ونشكر السيد الوزير على مساهمته القيمة في هذه الجلسة.

السؤال الآتي الموالي موجه إلى السيد وزير السياحة وموضوعه تشجيع السياحة الداخلية. الكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الحركي، تفضل السيد المستشار.

المستشار السيد عبد المجيد الحنكاري:

بسم الله الرحمن الرحيم.

السيد الرئيس المحترم،

السادة الوزراء المحترمين،

زملائي المستشارين المحترمين،

السيد الوزير المحترم،

تعمل الحكومة على تطوير السياحة ببلادنا من أجل الوصول إلى الأهداف المسطرة لذلك، وقد قامت برمجة مجموعة من محطات السياحة في إطار مخطط بلادي الذي يهدف إلى تشجيع السياحة الداخلية، ونذكر منها على سبيل المثال لا الحصر محطتي "إفران" و"إمبي ودار" بنواحي أكادير.

ونظرا لما يكتسبه هذا المنتج الجديد من أهمية في تشجيع السياحة الداخلية، نسائلكم، السيد الوزير المحترم: أين وصلت الأشغال بمحطة إمبي ودار بنواحي أكادير؟ وما هي مشاريعكم المستقبلية من أجل تطوير السياحة الداخلية؟

وشكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

المستشار السيد أحمد العاطفي:

شكرا السيد الرئيس.

تجربة المدارس الجماعية، وإن عرفت بعض النجاح خاصة على مستوى الجنوب، فإنها لازالت محدودة النتائج في أغلب المناطق، وهو ما يفترض اليوم تقييم هذه التجربة لمعرفة الإيجابيات التي يتعين ترسيخها، والعوائق التي ينبغي تجاوزها للوصول إلى الأهداف التي أنشئت من أجلها هذه المدارس، والمتمثلة أساسا في:

الحد من الهدر المدرسي، وتجميع تلاميذ المستوى الواحد في الفصل الواحد لتفادي الأقسام متعددة المستويات؛

ثانيا، إنجاح هذه التجربة يمر أيضا عبر الانفتاح على التجارب الدولية في هذا النوع من المدارس، خاصة بكل من كندا وهولندا والسنغال والنيجر، وذلك للوصول إلى جعل نجاح الممدرسين وتوفير الظروف الملائمة للتحصيل المدرسي التزاما جماعيا من خلال تعبئة القطاعات الحكومية والشركاء الاقتصاديين والاجتماعيين وفعالية المجتمع المدني للعمل على خلق فضاء تربوي يوفر بنية استقبال مقبولة للمدرسين والمتعلمين، وتجميع الفروع المدرسية من مركبات تربوية تستجيب لمختلف الحاجيات الأساسية، وتضمن قرب المدرسة من السكان وانفتاحها على المحيط، ومساهمتها في التنمية المحلية؛

ثالثا، تعتبر هذه التجربة... سيؤثر بشكل سلبي على مردودية التلميذ، فالأقسام المشتركة على الرغم من أنها توفر على الوزارة عددا مهما من الموارد البشرية وميزانية هامة، من خلال عدم بناء حجرات إضافية أو توسيع المؤسسات الابتدائية بالعالم القروي، فإنها على المستوى البيداغوجي تصعب المأمورية على الأستاذ أن يقوم بتلقين مستويات متعددة داخل قسم واحد؛

رابعا، لا بد أن تكون للوزارة إستراتيجية واضحة المعالم اتجاه المدارس الجماعية، تجتهد من خلالها في خلق كل ما تتطلبه العملية التربوية، من أجل الرفع من جودة التربية والتكوين. شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

السيد الوزير، هناك رد على التعقيب؟ تفضلوا.

السيد وزير التربية الوطنية:

ابغيت نشكر السيد المستشار لأن احنا كانشاطرو هاذ المشاكل، كلنا احنا متفقين عليها، الآن المشكل التي هو مطروح ابجال التي قلت هو الإمكانيات، لأن الآن كايين نقص وقصر فيما يخص عدد المعلمين، وكنعرفوا هاذ الشيء هذا، بطبيعة الحال هاذ المدارس هذي جات باش تحل بعض المشاكل، ولكن ما غادي تحلش كلشي.

جانب سياحي وجانب كذلك يعني سكني، هو العمل بالنسبة لهاذ الجانب هذا.

وهناك دراسة ديال خلق محطات ووضع محطات في جميع أنحاء المغرب، محطة غتكون إن شاء الله في راس الما على مستوى الناظور، ونحن في إطار العمل مع المستثمر في هاذ الإطار هذا، محطة كذلك غتكون في سيدي سليمان، محطة كذلك في مراكش، وهناك صنف آخر من المحطات ديال بلادي، اللي كنسميوها نوادي بلادي اللي غتكون موجودة في المناطق الجبلية، وتكون بمواصفات أكثر، يعني خضراء ويعني سياحة مستديمة اللي كذلك نعمل عليها في هاذ الإطار. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

تفضل السي عمر .

المستشار السيد عمر أدخيل:

شكرا السيد الرئيس.

السادة الوزراء المحترمون،

أولا، السيد الوزير، سبق لنا في السنوات الماضية أن تقريبا قدمنا نفس السؤال، ولكن بشكل آخر من أجل تشجيع السياحة المحلية أو السياحة الوطنية، السياحة الداخلية.

وبالتالي، أولا نتمنى، السيد الوزير، بأن تقوم الوزارة بأولا جرد أو خارطة تكون متوفرة على الصعيد الوطني، وبصفة خاصة لدى المغاربة من أجل أولا التعريف بالسياحة على صعيد كل منطقة منطقة.

ثانيا، نلح بأن يكون التنسيق مع الجماعات المحلية ومع الجهات من طبيعة الحال من أجل أولا لكي لا تقع في هذه الأخطاء التي وقعت في المشروع الأخير الذي اشترتو لو في نواحي أكادير، نظرا أن هناك مشاكل مع المياه والغابات ومع الجماعة، ونتمنى كذلك على أساس بأن هذه المواضيع يتم التطرق لها قبل وضع أي مشروع كيفما كان نوعه، و كيفما كان شكله، لا للسياحة ولا لمشروع يهم إدارة أخرى.

نتمنى بأن بالنسبة لوزارة السياحة تكون خريطة شاملة للمغرب، لأن المغرب يتوفر على جميع أنواع السياحة، السياحة الجبلية، السياحة الصحراوية، السياحة كذلك بالنسبة للمناطق التي تتواجد فيها الثلوج، السياحة البحرية... إلى آخره.

وبالتالي، نتمنى بأن تكون هناك خريطة، يمكن لأي زائر أو لأي مغربي أن يكون أن يتوفر على هذه الخريطة من أجل أن يعرف مسبقا ما هي الفرص المتواجدة بالنسبة لما يخص السياحة على الصعيد الوطني. شكرا.

الكلمة لكم السيد الوزير، تفضلوا.

السيد لحسن حداد، وزير السياحة:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا للمستشار المحترم على طرحه لهذا السؤال حول السياحة الداخلية. بالفعل السياحة الداخلية مهمة وتكتسي أهمية يوما عن يوم، الآن صارت تقريبا واحد 26% ديال السياحة بشكل عام تأتي من السياحة الداخلية، وهما ثاني أكبر سوق مزود بـ 24 مليار درهم من رقم المعاملات، إذن هندي سياحة اللي هي مهمة جدا، وفي إطار رفع بعض التحديات اللي كنتطرحها هاذ السياحة، هناك برنامج متكامل، البعض منو يعني أنه كيفية أنه السائح المغربي يستافد من الطاقة الإيوائية اللي موجودة الآن، هذا هو اللي كنا كنعملو فيه في إطار كنوز بلادي، وابعينا نعملو أنه العطل يكونوا ماشي في نفس الوقت، يكونوا شيكات ديال العطل، ولكن كذلك كايته المحطات ديال بلادي اللي تكلمت عليها، السيد المستشار المحترم، اللي هي كذلك منتوج مهم جدا.

أشئنا كيميز به هاذ المنتوج هذا؟ كيميز هاذ المنتوج بأنه أولا كيمشي العائلة كلها، وكذلك بتكاليف اللي هي مناسبة للطبقات المتوسطة والدنيا بالنسبة للمجتمع، وكذلك فيه التنشيط، هذا هو اللي موجود مثلا في إفران، في المحطة ديال بلادي، وهذا هو اللي كنعملو عليه بالنسبة للمحطة ديال "إيمي ودار" اللي موجودة شمال أكادير، هندي ديال المحطة ديال "إيمي ودار" تتكلف تقريبا واحد 400 مليون ديال درهم، وهي موجودة فوق وعاء عقاري اللي اعطاتو الدولة، وكان من المفترض أننا ننتهيو منها السنة الماضية، غيكون فيها (téléphérique) اللي هو غادي يمشي من المحطة إلى البحر، يعني في شمال أكادير، مع الأسف أنه في بعض يعني (les autorisations) ما تعطواش في الوقت ديالهم، وكان يعني عمل اللي مع الجماعة المحلية ومع المياه والغابات اللي تجاوزوا بعض العراقيل الإدارية اللي هي أنه ما مكنتناش بأنه نباشرو بعض العمل، خصوصا المحطة اللي هي ديال إعادة... يعني خصوصا بما يخص المحطة ديال المياه العادمة، وكذلك الربط مع شبكة الكهرباء، إلى غير ذلك.

ولكن العمل راه خدام، وغادي يكون يعني في هاذ السنة هندي، يعني في الصيف المقبل غتكون المحطة ديال "إيمي ودار" موجودة، وغتكون إضافة مهمة جدا بالنسبة للسياحة الداخلية.

في هاذ الإطار هذا، وجوابا على الشق الثاني من السؤال ديالكم، المحطة ديال مهدية ابدات الانطلاق ديال العمل ديالها، هي كذلك تقريبا واحد 4000 ديال الأسرة، و390 مليون درهم ديال الاستثمار، تم التدشين ديالها من طرف صاحب الجلالة في أكتوبر 2012، العمل ابدأ، وغادي يكون الجانب الترفيهي التنشيطي اللي هو ملاعب، إلى غير ذلك، والمسجد، وهندي غادي تكون واجدة في الصيف المقبل، وكذلك ما هو

الجلسة.

وننتقل إلى السؤال الآتي الموجه إلى السيد الوزير المكلف بالمغاربة المقيمين بالخارج وشؤون الهجرة، وموضوعه تسوية وضعية المهاجرين غير القانونيين.

الكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الاستقلالي، تفضل الفريق الاستقلالي، السي أمين... ديال الهجرة، يالله تفضل.

المستشار السيد بنجيد الأمين:

السيد الرئيس.

السادة الوزراء،

إخواني المستشارين،

في إطار تنفيذ التوجيهات الملكية السامية المتعلقة بالسياسة الجديدة في مجال الهجرة، خاصة بعد التقرير الأخير الذي رفعه المجلس الوطني لحقوق الإنسان إلى جلالة الملك في شهر شتنبر الماضي، حول أوضاع المهاجرين الأجانب، أعلنت الوزارة عن قرب تنظيم عملية استثنائية لتسوية وضعية الأجانب المقيمين في وضعية غير قانونية بالمغرب، بتعاون وتنسيق مع المجلس الوطني لحقوق الإنسان والندوبية الوزارية لحقوق الإنسان، وذلك ابتداء من فاتح يناير 2014.

إن هذا التقرير الذي تتحول معه بلادنا من بلد عبور إلى بلد إقامة لمغترين من دول عدة، يطرح على الحكومة تحديات كبرى من أجل بلورة سياسة شاملة ومتعددة الأبعاد لقضايا الهجرة وفق مقاربة إنسانية وحقوقية، تستند إلى الدستور الجديد والقوانين الدولية في إطار التعاون مع الشركاء الأجانب والمنظمات المعنية.

كما يتطلب الأمر تعبئة إمكانيات مالية وبشرية مهمة من أجل تعزيز مراقبة الحدود، جراء تمتع المهاجرين الحاليين من كل الحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية التي يتمتع بها جميع المواطنين الأصليين، ومنها حق العمل والتملك والدراسة والرعاية الصحية.

لنا نساؤلكم، السيد الوزير: ما هي التدابير والإجراءات التي اتخذتها الوزارة لإنجاح هذه المبادرة الإنسانية الهامة؟ وما هي التكلفة المالية المتوقعة؟

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

الكلمة لكم السيد الوزير، تفضلوا.

السيد أنس برو، الوزير المكلف بالمغاربة المقيمين بالخارج وشؤون الهجرة:

بسم الله الرحمن الرحيم، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين.

السيد الرئيس،

السادة المستشارين المحترمين،

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

هناك رد على التعقيب، السيد الوزير؟

السيد وزير السياحة:

شكرا السيد الرئيس.

بالفعل هناك خريطين موجودتين بالنسبة لوزارة السياحة، الخريطة الأولى هي خريطة ما هي المحطات ديال بلادي والنوادي ديال بلادي اللي ابغينا أننا نوجدوها، وهي كذلك خارطة الطريق بالنسبة للمستثمرين.

واحنا في إطار الآن وضع نوادي للمستثمرين من أجل أن نعرفهم على المؤهلات الموجودة في كل منطقة منطقة، من لكويرة إلى طنجة وعبر جميع المناطق، باش نشوفو ما هي اهتمامات المستثمرين، ولكن كذلك هذي وسيلة للتواصل حول هذه المنتوجات.

المسألة الثانية، هناك خريطة الطريق اللي موجودة، واللي هي للتعريف بالمؤهلات الموجودة حتى يمكن أنه للمغاربة أن يستثمروا في هذه المحطات، وأن يستعملوا هذه المحطات كذلك.

ولكن الإشكاليات اللي مطروحة بالنسبة لوضع هاذ النوع من المحطات راه ماشي مسألة اللي هي بالسهولة يمكن، بحال دابا مثلا عندنا محطة اللي موجودة أو عقار اللي هو موجود في سيد العابد في النواحي ديال الجديدة، العقار موجود منذ 2009، المستثمر موجود منذ 2009، الآن يعني المستثمر عمل في الدراسة تقريبا واحد 50 مليون ديال درهم، ولكن لازالت عالقة في بعض أجزاءها أمام المحاكم، والآن ننتظر حكم المحكمة في بعض الأجزاء، والمحافظ العقاري ما يمكنلوش الآن أنه يسجلها، وتيقول ما يمكنلوش يسجل الأطراف الأخرى غير المتنازع عليها، واحنايا الآن راه موجودين رهن الاستثمار، وهو رهينة أنه تقول العدالة كلمتها في جزء منها، ولكن كذلك راه المستثمرين ما يمكنلوش أنهم يبقاو عندنا لمدة طويلة جدا.

إذن، نحن في إطار أننا نحاولو نلقاو عقار اللي ما يمكنلوش يكون فيه هاذ النوع من المشاكل هذي. لهذا، احنا نترث ونقوم بدراسات مهمة جدا، باش يمكن لنا أننا نوجدو مستثمرين وكذلك عقار اللي هو يتناسب مع هذه المنتوجات.

ولكن بالفعل نحن نراهن على السياحة الداخلية، نراهن على السائح الداخلي، الهدف ديالنا وهو أنه السياحة تكون في 40% منها سياحة داخلية، من السائح الداخلي، لماذا؟ لأنه الوجهات الناضجة على المستوى الدولي هي اللي كتلعب فيها السياحة الداخلية والسياحة ديال المواطن الدور الكبير جدا، ونحن نراهن على ذلك. وشكرا لكم.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير، وشكرا السيد الوزير على مساهمته في هذه

هاذو غادي، ابغيناهم في الحقيقة نبدلو ذاك الحلم اللي كان عندهم في واحد الوقت يميشيو لأوروبا لتحقيق حلم مغربي، هذه الأرض المعطاء اللي غادي تستقبلهم، تعطيهم فرص باش يحققوا ذاك الحلم دياهم في هاذ البلاد هذي. وهاذ الشيء تخلصنا نشغلوه على الأنشطة المدرة للدخل، إلى غير ذلك. شكرًا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرًا للسيد الوزير.

المستشار السيد بنجيد الأمين:

شكرًا للإجابة ديالكم.

كل ما في الأمر احنا في الفريق الاستقلالي واعيين كل الوعي لأن أرضنا، والله الحمد، دائما كانت قبلة للمهاجرين، لا استقبالا ولا عبورا، ونظرا للعلاقات اللي كما أشرت اللي كتجمعنا بالدول الإفريقية اللي جنوب ديال الصحراء.

أنا بالثلاث ديال الجوانب اللي شرت لها، السيد الوزير، أنا معك، كل ما في الأمر السؤال اللي كتمحور عليه بالدرجة الأولى وهي القضية ديال التكلفة المالية المتوقعة بالنسبة للوزارة، لأن المشكل كما أن كايهنا هناك هناك هاذ المهاجرين اللي هما غادي يكونوا جدد، طبعا غادي تكون عندهم نفس الحقوق اللي كيضمنها لهم الدستور، لا الفصل 16، 17، 18، وكذلك المادة ديال 136.

المشاكل اللي كتوقع الناتجة على سبيل المثال هي المنطقة، خصنا تكون عندنا واحد الدراسة ديال العدد فين كيمتركوا هاذ المهاجرين الأفارقة، المنطقة ديال الشمالية وخاصة طنجة باب سبتة فهي الأكبر قبلة ديال هاذ المهاجرين، لأن ربما كما كنعرفو في الساكنة ديال طنجة أو لا كل المواطنين كيكون النظر ديالو أو لا الأهمية ديالو هو ذاك القبلة ديال أوروبا التوجه... لأن ما عندهم شي فين السكن فين كيقموا السكن، دابا مؤخرا راه هما كيجموا على السكن اللي هو فارغ، هذا هي المشاكل.

ومؤخرا راه خرجت أكثر من 600 من الأفارقة اللي هما مهاجرين من الشوارع اللي حقيقة كيخص الدولة تكون مهيكلية في التنسيق كذلك مع الوزارة ديال الداخلية باش تجبر الحلول ديال هاذ الشيء هذا، لأن هاذ الشيء هذا كينج عليه نوع ديال ممارسة واحد العمليات اللي هي إجرامية، كذلك كايهنا واحد النوع ديال النصب وديال التعرض، هاذ الشيء هذا اللي كيخلق واحد الشوية ديال الهلع، ابغينا أن الحكومة كلها تواكب هاذ المسألة هذي باش أننا نحاولو نستقبلو هاذ الناس هاذو، ونعطيوهم الحقوق دياهم اللي مشار له من خلال الدستور.

السيد رئيس الجلسة:

شكرًا.

الكلمة لكم، السيد الوزير، في إطار الرد على التعقيب.

في البداية، وبكل صدق، أريد أن أتوجه إليكم بجزيل الشكر على هذا السؤال، لأنه في الحقيقة تبتدق لواحد الورش كبير جدا اللي فتحتو المبادرة الملكية السامية.

وهذي مناسبة باش نذكر، لأن هاذ المبادرة عرفت تنويها دوليا كبيرا جدا، واللي ابدات من الأمم المتحدة على لسان الأمين العام للأمم المتحدة وكذلك المنتظم السولي، الاتحاد الأوربي، إلى غير ذلك، الكل نوه بالمبادرة الملكية السامية، لشجاعتها، لجراعتها، في الوقت السياسات ديال عدد من الدول تذهب إلى سد الحدود ديالها، احنا في الوقت، الحضارة ديالنا والتاريخ ديالنا وكل ما تنتملكوه والقيم ديالنا، جات هاذ المبادرة السامية لتترجم هاذ العمق ديال القيم ديال بلادنا.

السؤال ديالكم حول المحاور ديال السياسة ديال بلادنا في هاذ المجال، المحاور ديالها في الحقيقة موجودة في التوجيهات الملكية السامية، الفلسفة ديالها والمنطق ديالها موجود في هاذ التوجيهات، وذلك باعتاد مقاربة مندمجة، شاملة، حقوقية، إنسانية، هاذو هما المحاور، هذا هو المنطق، هذي هي الفلسفة.

لهذا، هناك ثلاثة ديال المخططات أساسية:

المحطة الأولى، هي اللي من فاتح يناير إلى 31 دجنبر إن شاء الله اللي غادي يكون التشجيع على صعيد المكاتب اللي مفتوحة في الأقاليم والعمالات، وهنا ابدات العملية ديال التكوين كذلك ديال الموارد البشرية التي عبئت، إضافة إلى الموارد بطبيعة الحال التقنية والمادية، باش يكون هاذ العملية ديال التسجيل، الاستقبال ديال المهاجرين الموجودين في وضعية غير شرعية، هناك تكوين، هناك استعداد لهاذ العملية الكبيرة جدا، اللي مرة أخرى تنقول أول بلد ديال الجنوب هو المغرب اللي خطى هاذ الخطوة.

المرحلة الثانية، كل ما يتعلق بما هو قانوني، في هاذ المجال هناك عمل اللي تنقومو به كاملين، مع وزارة العدل، المندوبية ديال حقوق الإنسان، المجلس الاستشاري لحقوق الإنسان وقطاعات أخرى باش نهيء، عندنا مشروع قانون حول الهجرة، عندنا كذلك واحد الجانب اللي يتعلق بمشروع قانون حول اللجوء، وكذلك هناك مشروع قانون كذلك، هذا الإنتاج القانوني، اللي يتعلق كذلك بكل ما يتعلق بـ (la traite)، يعني استغلال البشر.

الجانب الثالث، وهو ما يتعلق بالاندماج، هاذ الناس سويينا الوضعية دياهم، غدا أشنو غادي نديرو؟

هنا هناك واحد إعداد لواحد البرنامج ديال الاندماج اللي فيه مجال ديال اللغوي، كايهنا اللي خصو يتعلم الدارجة، اللي خصو يتعلم العربية، اللي خصو يتعلم الأمازيغية، اللي خصو كذلك يفهم ويعرف الثقافة ديالنا والتقاليد ديالنا، هناك جانب التكوين.

هناك الجانب اللي يتعلق كذلك بكل ما هو اقتصادي، هاذ الناس

السيد الوزير المكلف بالمغاربة المقيمين بالخارج وشؤون الهجرة:

شكرا السيد الرئيس.

غير اللي ابغيت أطمئن السيد المستشار المحترم بأن هاذ العملية وهاذ المبادرة عرفت واحد الدعم دولي كذلك، وبالتالي هناك استعداد كبير لعدد من المنظمات والدول والاتحاد الأوروبي لمواكبة، لدعم، بطبيعة الحال لإنجاح هاذ العمل.

النقطة الثانية اللي ابغيت تقول لكم في هاذ المقاربة ديالنا، وبدا هاذ التعاون هذا هو الاستفادة من التجارب ديال الآخرين، لأن ماشي احنا اللوالم، هناك عدد من الدول اللي قامت بهاذ السياسات، وبالتالي تستفيدو من نجاحاتها، وكذلك من فشلها في هاذ السياسات، وهاذ الشي راه منذ إعلان المبادرة الملكية والعمل كاشتغلوا عليه.

النقطة الثالثة أن المقاربة ديالنا، السيد المستشار المحترم، ما تتوقفش في هاذ العام، احنا كنعولوا تكون عندنا واحد المقاربة تشوف 20 عام، 30 عام، لأننا نتعرفو عدد من الدول المشاكل اللي ربما تتواجهها الآن هي مرتبطة بالسياسات اللي كانت اخذاتها هذي 20 عام، هذي 30 سنة، بالنسبة للأطفال، بالنسبة للدعم، بالنسبة... نقطة أساسية أن الأطفال ديال هاذ الناس أنهم ينجحوا في الدراسة ديالهم، أنهم يتمكنوا يتأقلموا كذلك مع الجو ديالنا ومع التقاليد ديالنا.

هاذ النقطة الرابعة اللي غادي نزيدها، ربما كان ذاك الحلم ديالهم باش يقطعوا البحر بالمخاطر ديالو هو اللي خلاهم يميشو لواحد الجهات، ولكن الآن كيف قلت لك هاذ الحلم المغربي غادي يخلي يميشو لكل المناطق، الحمد لله هناك إمكانيات اللي تتفتح في وجههم، اللي غادي يخليهم كذلك واعيين بالدور ديالهم اللي غادي يخليهم أنهم يغيو يساهموا في التنمية ديال بلادنا، ويغيو كذلك أننا نوصلو لواحد الدرجة أنهم يتحركوا ويعني يعيشوا ويتعايشوا مع ما يعيشه المغرب، مع ما يعرفه المغرب، لأنه غادي يكون رجب بهم في واحد الوقت اللي كانت الآفاق كلها مسدودة، رجب بهم في واحد الوقت اللي كان الحدود كلها مسدودة، وهاذ الشي هذا هو الكنه والفلسفة والمنطق، كيف قلت في الأول، ديال السياسة ديال بلادنا اللي أعطى التوجيهات ديالها سيدنا الله ينصرو.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير، وشكرا السيد الوزير على مساهمته في هذه الجلسة.

السؤال الموالي موجه للسيد وزير العدل والحريات وموضوعه إلغاء عقوبة الإعدام.

الكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الفيدرالي، تفضل.

المستشار السيد محمد لشكر:

شكرا السيد الرئيس.

السادة الوزراء،

السادة المستشارين،

يعتبر إلغاء عقوبة الإعدام قضية سياسية وحقوقية وإنسانية، حيث يتم النطق بهذه العقوبة بمقتضى تشريع جنائي وضعي موروث عن الحقبة الاستعمارية.

إن بلادنا في حاجة إلى تجاوز ثقافة محافظة عفا عنها الزمن أمام المسار الإنساني والدولي الذي انتصر لقيم حقوق الإنسان في بعدها الكوني، كما أن الحكومة لها مسؤولية في تنفيذ توصيات هيئة الإنصاف والمصالحة ذات الصلة، خصوصا ونحن نعيش سياقاً دستورياً أقر مبدأ الحق في الحياة.

إن الحكومة مطالبة في هذا الإطار بإصلاح عميق للمنظومة الجنائية الوطنية، واعتماد سياسة عقابية تقطع مع المقاربة الحالية القائمة على الانتقام والقصاص والزجر، لتحل محلها مقاربة التسامح والإصلاح والتأهيل وإعادة الاندماج.

لذلك، نسالكم، السيد الوزير، عن الإجراءات المتخذة لإلغاء عقوبة الإعدام بكيفية تامة، عبر التشطيط عليها من كل القوانين التي تنص عليها، وذلك انطلاقاً من كون الحق في الحياة التزام دستوري على الحكومة واجب العمل على تنفيذه في أقرب الآجال. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

الكلمة لكم السيد الوزير، تفضلوا.

السيد مصطفى الرميد، وزير العدل والحريات:

شكرا السيد المستشار.

بالفعل الموضوع له طابع حقوقي، سياسي، إنساني، وربما أكثر من ذلك، ولذلك الخلاف في هذا الموضوع ليس خلافاً وطنياً، وإنما الرأي العام العالمي منقسم إلى شطرين: هناك 98 دولة التي أقرت إلغاء عقوبة الإعدام، وهناك 93 دولة التي ما زالت تقر هاذ العقوبة، وداخل هاذ 93 هناك 57 دولة تحكم محاكمها بعقوبة الإعدام لكنها لا تنفذه، وعندنا دول أخرى اللي عددها هو 36 دولة ما زالت محاكمها تحكم بالإعدام وتنفذه، ومن جملتها محاكم الولايات المتحدة واليابان.

بالطبع هذا الموضوع بالنسبة للمملكة المغربية، معلوم أنه منذ سنة 1993، أي منذ 20 سنة، المغرب لم ينفذ عقوبة الإعدام، بالرغم من أن محاكم المملكة تقضي به بالنسبة للجرائم الخطيرة، وبما أنه محاكم المملكة وإن كانت تقضي إلى أن المملكة بالنسبة لقرارها السياسي يقضي بأن لا تنفيذ، فبالنسبة لنا ما كابنش إشكال كبير، وبالتالي لا نعتبر أن هاذ القضية قضية

ذات أولوية.

وعلى هذا الأساس، سوف ينظر في هذا الشأن فيما يخص المواد المتعلقة بالموضوع في القانون الجنائي، بما أنكم تحدثتم عن الموضوع فأنا بين يدي الآن نص مشروع القانون الجنائي الذي أعد في مرحلة سابقة، ماشي مع هاذ الحكومة، بل منذ 5 أو 6 سنوات، والي أعاد النظر في الجرائم المحكوم بشأنها بالإعدام، وقلص الجرائم المحكومة بالإعدام بنسبة كبيرة.

والحقيقة التي لا مناص منها وهو أنه بالنسبة للمغرب عندنا موقفين اليوم، موقف ينادي بإلغاء عقوبة الإعدام، وموقف يقول بأنه ينبغي حصر الحكم في الجرائم بالإعدام في القضايا التي هي خطيرة جدا وإحاطة الموضوع بمجموعة من الضمانات، وهي ضمانات تستهدف إقرار المحاكمة العادلة.

وبالطبع فإنه بالنسبة للدستور، وإن كان قد نص على الحق في الحياة، فالحق في الحياة لا يعني إلغاء عقوبة الإعدام، وأكد بأنه العهد الدولي للحقوق المدنية والسياسية، الاتفاقية الأوروبية لحقوق الإنسان والحريات الأساسية، الاتفاقية الأمريكية لحقوق الإنسان، تنص على الحق في الحياة، ولكن تقول بأنه ينبغي بالنسبة لعقوبة الإعدام أن تحاط بكافة الضمانات وأن لا تكون إلا بالنسبة للجرائم الخطيرة، وهذا هو التوجه الذي تسير فيه المملكة المغربية، مع العلم أن الحكومة لم تقرر أي شيء، وأنا أقول لكم هذا في انتظار أن تقرر الحكومة قرارها النهائي في الموضوع. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

الكلمة لكم السي أفرياط، يا لله.

المستشار السيد عبد المالك أفرياط:

شكرا السيد الرئيس.

أعتقد أن هذا الموضوع هو مثار نقاش طويل ومستمر على مستوى الجمعيات الحقوقية إن على المستوى الوطني أو على المستوى الدولي أيضا. لا تختلف معكم، السيد الوزير، فيما قلتموه، ولكن نعتقد أن الأمر يكون له، أو استمرار في إعمال هذا القانون المتعلقة بعقوبة الإعدام يساهم في تأخرنا في بعض المؤشرات، خاصة المتعلقة بحقوق الإنسان، ونحن لسنا لوجدنا في هذا العالم، هناك قيم كونية لا بد من أن تتفق في شأنها، ومن ضمنها طبعاً كما قلتم هاته المسألة مسألة الحق في الحياة.

ونحن نتفهم في بعض الأحيان أن هناك بعض الجرائم البشعة تثير الاشتمئزاز والتعزز، لكن طبعاً لا بد من التفكير، وقد عبرت عن ذلك إبان مناقشتنا للميزانية الفرعية لوزارة العدل، عبرنا عن ذلك من خلال التفكير في بعض العقوبات الأخرى التي يمكن أن تكون زاجرة، وفي نفس الوقت أن تساهم في تنمية البلاد وفي فك العزلة عن العالم القروي، التي اليوم هناك نقاش داخل المؤسسة التشريعية، هناك ربما بعض الفرق سنتقدم بمقترح

قانون حول إلغاء هاته العقوبة.

ولكن نحن نتمنى أنه... لأن هذا إشكال سياسي وحقوقى، هناك الجانب الإنساني لمن يكون ضحية لهاته الأعمال الإجرامية الخطيرة، ولكن لا بد من أن نساير هاته القيم الكونية، ونحن نعلم أن دستور البلاد في ديباجته ينص على أن المغرب يلتزم باحترام الحريات وحقوق الإنسان وكل المواثيق الدولية المتعلقة بذلك.

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

الكلمة لكم السيد الوزير.

السيد وزير العدل والحريات:

السيد المستشار المحترم،

هاذ الموضوع راه ما محسوش مجتمعيًا، أحد المواقع الإلكترونية أجرى استفتاء، والاستفتاء طبعاً اللي اجراه، اجراه على واحد النخبة، ما غاديش يكونوا الناس العاديين اللي كيدخلوا للمواقع الإلكترونية باش يشاركوا في واحد الاستفتاء، أكثر من 75% من المواطنين الذين أدلوا بأرائهم في هاذ الاستفتاء مازالوا مصرين على عقوبة الإعدام، فحينما نقول نحن، ينبغي وينبغي من هم هاذ نحن؟ المغاربة هل أخذنا رأيهم؟ فالمشكل كبير، واهنايا عندي بزاف ديال الأمور والتفاصيل في هاذ الموضوع، ولكن غنقول لكم حاجة.

حضرات السادة المستشارين،

حضرة السيد الرئيس،

يوم 2012/12/10، مثل اليوم، أي اليوم العالمي لحقوق الإنسان، إحدى محاكم الاستئناف في المملكة قضت بالإعدام، تصوروا الإعدام في اليوم العالمي لحقوق الإنسان، تساءلت وتساءل الناس، لما مشينا وشفنا الملف آش لقينا؟ لقينا الأمر يتعلق بشخص، قتل شرطياً سنة 1975، القتل مع سبق الإصرار، مع السرقة الموصوفة، حكم عليه بالمؤبد، في سنة 80 داخل السجن قتل حارس السجن، حكم عليه بالإعدام، وبعد 32 سنة، أي في سنة بالضبط 97 أفرج عنه، عفوا 2007، سنة 2007 أفرج عنه بسبب عفوه، في أقل من 6 أشهر ارتكب جريمة قتل مع سبق الإصرار، مع السرقة الموصوفة، قل لي الله يخليك باش غادي يتحكم عليه؟ حكم عليه بالإعدام.

فاسمحوا لي راه كاين مشكل كبير، أنا لست مع هاذ الترسنة القانونية التي فيها واحد التوسع بالنسبة للجرائم التي يحكم فيها بالإعدام، ولكن خصنا نعاودو النظر في الموضوع بما يلائم الله يجازيكم بخير يعني إشكاليات وعقليات وسياقات بلادنا.

وشكرا.

المعايير، بالضبط 11 ديال المعايير ممة، كنشوفو واش هاذ اللعب فيها شي خطر، واش يمكن لها تشعل فيها العافية، أو المواد باش مصاوبة هاذ اللعب فيهم أخطار.

فالمراقبة كتكون في جوج ديال الميادين، إما في (les ports)، في الميناء ملي كيكون داخلة السلعة أو في السوق المحلي، هاذ السنة اللي فاتت 2012 درنا 7547 فخص ديال هاذ الشئ اللي كيدخل من الخارج، منهم 1830 فيما يخص اللعب ديال الأطفال، وفي هاذ 1830 لقينا 9 فيهم مشاكل وما دخلوش للمغرب، خرجناهم، هاذ 6 أشهر اللي دازوا درنا 687 فخص، وما فيه حتى شي مشكل، إذن ما رديناش هاذ اللعب.

فيما يخص السوق الداخلي، درنا 240 فخص في ذاك الشئ اللي كيتباع في الأسواق المغربية، في 2012 فلقينا 6 ديال المشاكل وقفناهم، وتابعاهم أمام القضاء، إذن كتحيدو لهم هاذ اللعب، وكتتابعوهم أمام القضاء. في هاذ الستة أشهر الأخيرة، درنا 91 ديال الفحوصات، خذنا 22 ديال (les échantillons) باش نشوفو آش اللي فيهم، 6 منهم فيهم نفس المشاكل، ومازال كتنسناو النتيجة ديال 9 الآخرين. إذن، احنا واقفين في هاذ المجال، لأن مجال مهم جدا، والوزارة بالطاقة ديالها كلها واقفة باش ما يدخلش للمغرب هاذ المسائل اللي غادي يضرها بأولادنا. شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

هناك تعقيب السيد المستشار؟ تفضل السي العربي.

المستشار السيد محمد العربي بوراس:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيد الوزير على الإجابة.

بطبيعة الحال احنا من هاذ المنبر، اللي كطلبو منكم، السيد الوزير، وهو حماية الأبدان ديانا، راكم كنعرفوا على أن هذي قضية اللي كتم جميع المواطنين بدون... وخصوصا اتما كنعرفوا، السيد الوزير، أن أغلبية هاذ اللعب كيشريوها الناس ذوي الدخل المحدود والفقراء، فهي الفئة الكبيرة اللي كاينة موجودة في البلاد، فاحنا الطلب ديانا لكم، السيد الوزير، بصفتكم وصي على هاذ القطاع، هو حماية هاذ الفئة ديال المجتمع المغربي.

بطبيعة الحال، المراقبة وهاذ الشئ كلشي راه... ولكن احنا كنعرفو المراقبة بعض الخطرات كيف كتم.

لهذا، كطلبو منكم كذلك تديروا محمد فيما يخص هاذ المراقبة، لا داخل الموائج ولا داخل الأسواق ولا المواد المستوردة ولا المواد الداخلية، فالتما اعطينونا بعض الأرقام في هاذ الصدد، فنطلبو منكم تديروا الله بخليك، السيد الوزير، تعضدوا هاذ المراقبة.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير، ونشكر السيد الوزير على مساهمته القيمة في هذه الجلسة.

وننتقل إلى السؤال الأول الموجه إلى السيد وزير الصناعة والتجارة والاستثمار والاقتصاد الرقمي، وموضوعه ضرورة حماية المستهلك وخاصة صحة الأطفال.

الكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الاستقلالي، تفضل السي بوراس.

المستشار السيد محمد العربي بوراس:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

أكدت بعض المصادر الطبية العالمية صحة المعلومات التي أوردتها بعض الجمعيات التي تعنى بحماية حقوق المستهلك، أن لعب الأطفال المستوردة والمصنوعة، خاصة من الدول الآسيوية، على اختلاف أشكالها وأحجامها، والتي تصل إلى أسواقنا إما عبر طرق قانونية أو عن طريق التهريب، وخاصة الدمى منها، لا تتوفر على شروط السلامة الصحية، وأنها تشكل خطرا على الصحة العامة ولكل المحيط البيئي، وقد تؤدي إلى إصابة الأطفال على وجه الخصوص بأمراض مختلفة نظرا لاحتوائها على مواد أولية خطيرة.

ولذا، نساثلكم، السيد الوزير:

أولا، ما هي الإجراءات الاستعجالية التي تنوي وزارتم اتخاذها من أجل حماية المستهلك؟

ثانيا، هل هناك إستراتيجية للتصدي لظاهرة التجارة العشوائية والغش والقرصنة وترويج منتجات لا تحترم معايير الصحة العالمية؟
وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

الكلمة لكم السيد الوزير، تفضلوا.

السيد مولاي حفيظ العلمي، وزير الصناعة والتجارة والاستثمار

والاقتصاد الرقمي:

شكرا السيد الرئيس.

السيد المستشار المحترم،

كيف كنعرفوا النظام الوطني لمراقبة الجودة عندو جوج ديال الأهداف، الهدف الأول وهو حراسة المستهلك من الأخطار ديال هاذ الشئ اللي كيتباع في السوق، والهدف الثاني وهو تكون واحد المنافسة نزيمة في السوق، هاذو هما جوج ديال المعايير المهمة باش خدامين.

فالمراقبة في المغرب عندها معايير ديال المغرب، ماشي معايير ديال الخارج. وفيما يتعلق باللعب ديال الأطفال، في المغرب عندنا 11 ديال

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

هناك رد على التعقيب؟ شكرا السيد الوزير.

نمر إلى السؤال الثاني، موضوعه تصنيع البلاد. الكلمة لفريق الأصالة والمعاصرة، تفضل السيد المستشار.

المستشار السيد محمد أمحمدي:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

السادة المستشارين المحترمين،

نموذج النمو المعتمد، السيد الوزير، من طرف بلادنا، والذي يشجع المنتجات غير قابلة للتبادل، أدى فيما نعتقد إلى تعطيل مشروع تصنيع البلاد (la désindustrialisation)، حيث أصبح الناتج الداخلي الخام يتشكل في معظمه من القطاع الثلاثي، أي قطاع الخدمات بنسبة 65% على حساب القطاع الثانوي.

وهذا المنحى أخذ في التنامي بدليل أن نتائج البحث الذي قام بها المرصد المغربي للصناعات التابع لوزارة الصناعة والتجارة كشفت على أن 63% من المستثمرين في مجال الصناعة لا يبنون القيام بأي استثمار في هذا المجال.

كما أن المندوبية السامية للتخطيط أشارت هي الأخيرة إلى أن الاستثمارات في القطاع الصناعي في تراجع مستمر، لاسيما أنها لم تساهم في الناتج الداخلي الخام إلا بـ 14.6% كمعدل سنوي ما بين 2008 و2012، بعدما كانت هذه الحصة تناهز 20% في أوائل الألفية الحالية، وسجل نفس الاتجاه التراجعي بشأن القروض البنكية الموجهة للاستثمار الصناعي.

وهذا يعني أن هناك اختلالات عميقة تطبع بنية الناتج الداخلي الخام لبلادنا، تؤدي إلى تقادم العجز في الميزان التجاري وميزان الأداء، وتؤثر بشكل سلبي على إمكانيات تصنيع البلاد.

وفي هذا الإطار، نسألكم، السيد الوزير، عن برنامجكم لتصنيع البلاد وتجاوز الاختلالات البنوية للاقتصاد الوطني.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الكلمة لكم السيد الوزير، تفضلوا.

السيد وزير الصناعة والتجارة والاستثمار والاقتصاد الرقمي:

شكرا السيد الرئيس.

السيد المستشار،

ذكرت باللي 63% خرجت في هاذ الدراسة، إنها دراسة كنتكم على نوايا المستثمرين وكانت في الفترة ديال 6 أشهر الأولى ديال 2013، إلى

اسمحت لي غادي نعطيك معطيات ديال 2012 اللي عندنا مدققة. في 2012 المستثمرين الأجانب استثمروا في المغرب 26% ديال الاستثمار دياهم في ميدان الصناعة، وكنا في 2008 استثمروا هاذ الناس 6% مقارنة بـ 26% في 2012.

هاذ الاستثمار في أول مرة في ميدان الصناعة تجاوز الاستثمار في ميدان العقار والاستثمار في ميدان السياحة، هاذ الميادين كلها كانوا دائما سابقين الصناعة والآن الصناعة في 2012 سبقتهم.

في الناتج الداخلي الخام، فيما يخص الصناعة في 2012 زاد بـ 14,5% وكان 12,8% في 2008، الإنتاج زاد بـ 17%، التصدير زاد بـ 22%، القيمة المضافة بـ 3%، هاذ الشي كفو في 2012.

التصدير في ميدان السيارات، الطائرات، الإلكترونيك، الصناعة الغذائية بـ 28%، 71%، 11%، و6%، وحتى القروض زادوا بـ 3,2% في 2012 في ميدان الصناعة.

هاذ الشي كفو مؤشرات واضحة، ولكن واش هاذ الشي كافي للمغرب؟ كنظن أنه هاذ الشي ما كافي، هاذ الشي مؤشرات جد متفائلة، ولكن كنظن أنه الاستثمار في المغرب في الصناعة يمكن لو يزيد أكثر.

آش دار المغرب في هاذ السنين الأخيرة؟

دار برامج تزيد التنافسية ديال المقاولات الصغرى والجد صغرى.

تحسين مناخ الأعمال، واحنا شفنا المؤشر ديال تحسين مناخ العمال ازداد كيتحسن.

تكوين اليد العاملة، وهذا كين في مؤشر ديال مناخ الأعمال اللي غادي في طريق مستقيم.

ابدينا في المغرب كنوجدو 200 هكتار ديال المناطق الصناعية المندمجة في العام، وكنا كنوجدو 40 هكتار في العام.

إذن، كين تحسن، دخلنا للابتكار في التكنولوجيات، وهاذو كلهم مسائل ديال التحسن، لكن أظن أنه كين باقي ما يدار في المغرب باش الصناعة تاخذ بلاصتها إن شاء الله.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

هناك تعقيب؟ تفضل السيد المستشار.

المستشار السيد محمد أمحمدي:

السيد الوزير،

ولكن كل ما قلته بكل صراحة خير دليل وهو التصنيف الأخير للملتقى الاقتصادي العالمي لـ (Davos)، والذي تم نشره في الرابع من شتنبر 2013، يشير إلى تراجع المغرب على مستوى التنافسية إلى الرتبة 77 من أصل 148.

إذن، السيد الوزير، هل هناك إستراتيجية ديال الحكومة واضحة للرفع

اللي ما خصناش نساو وهو (la désindustrialisation) اللي كايينة اعلاش كنهضو اليوم، في المغرب كايينة في العالم مجموع بأسره، واليوم المغرب كيتطور وعندو (un PIB⁴) الناتج الداخلي الخام بـ 3,2% في 2012، وعندنا مقابلينا الأوروبيين والأمريكيين والعالم مجموع، عندهم إما 0، إما ناقص شي حاجة.

هاذ الشي كنعنن أنه لا بأس به، هاذ الشي كنتفاهل به شخصيا، كنعنن أنه المغرب خرج في هاذ المرحلة هذي اللي صعبة جدا، خرج بنتائج لا بأس بها، لكن خصنا نشوفو آش عنديرو في المستقبل. أنا متفق معك أنه في المستقبل خصنا نشوفو فرص جداد ديال مستثمرين أجنب وديال مستثمرين مغاربة.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا، شكرا السيد الوزير.

السؤال الثالث موضوعه سوء التوطين المحلي للاستثمارات. الكلمة كذلك لفريق الأصالة والمعاصرة، تفضل.

المستشار السيد عبد الكريم بوغمر:

شكرا السيد الرئيس.

بسم الله الرحمن الرحيم.

السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

إخواني المستشارين،

تعتمد الحكومة على برجة زمنية للاستثمارات على المدى المتوسط في غياب مخطط لبرجة مجالية لهذه الاستثمارات، حيث يؤدي غياب هذا المخطط إلى تمركز الجهود الاستثماري في مناطق على حساب أخرى.

وفي هذا الصدد، نعتقد أنه من المفيد العمل على إحداث مخطط وطني للتهيئة الجالية، يتضمن مخططات جهوية للتهيئة تحدد القطب الجهوي التنموي لكل جهة والوظائف التي يجب أن يقوم بها وتأطير محيطه المحلي حسب نوعية الأنشطة الاقتصادية التي تتماشى مع مؤهلات الجهة، وبذلك تصبح لدى الحكومة رؤية حول توطين الاستثمارات العمومية من الإطار المركزي إلى الجهوي ثم المحلي، وهذه الأقطاب التنموية في شكل استثمارات جهوية أو تجهيزات أساسية ستمكن من نمو جهوي متقارب لجميع الجهات بالمملكة حسب الناتج الداخلي الخام للفرد في كل جهة، وبالتالي ضمان استفادة الجميع من ثمار التنمية.

في هذا السياق نسألكم، السيد الوزير، عن الإجراءات التي اتخذتها الحكومة لضمان توازن التوطين المحلي للاستثمارات.

شكرا السيد الرئيس.

من مستوى هذه الصناعة؟

هناك تدهور الصناعة، والسبب الرئيسي في تقليص حصة المغرب من الصادرات العالمية التي تراجعت بما يناهز النصف، حيث انخفضت من 0,2% تقريبا سنة 1999 إلى 0,1% مع متم سنة 2012، فمرد ذلك إلى ضعف إنتاج اليد العاملة التي ارتفعت في 50% فقط خلال العشرين سنة الماضية، في حين أن نفس الإنتاجية بالصين الشعبية، الحكومات اللي عندها إستراتيجية واضحة باش غادي تنمي الاقتصاد ديال بلادها، تضاعفت أربع مرات في نفس الفترة، كما تضاعفت مرة واحدة بالنسبة لرومانيا، ونفس الشيء تقريبا بالنسبة لتركيا.

وحق الاستثمارات الأجنبية المباشرة لم تقو على تغيير هذه الوضعية لكونها موجهة أساسا لقطاع العقار والخدمات، وهذا خير دليل، السيد الوزير، بأن هذا ما وقع في دولة جارتنا إسبانيا اللي أعطت واحد التضخم فيما يخص هاذ الشي ديال العقار وكذا، ولكن شفتو الاقتصاد ديالها فين وصل، بحيث لم تستند الصناعة إلا من 5,9% من هذه الاستثمارات الأجنبية خلال الفترة الممتدة ما بين 2006 و2010.

نتيجة لهذا التدهور المهول، فإن قطاع الصناعة فقد 100 ألف منصب شغل ما بين 2009 و2012، أي بمعدل 25.000 سنويا.

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

هناك رد على التعقيب السيد الوزير؟

السيد وزير الصناعة والتجارة والاستثمار والاقتصاد الرقمي:

شكرا السيد الرئيس.

صراحة ذاك الشي اللي دار المغرب في هاذ السنين الأخيرة، يظهر لي ما داروش في واحد عام قبل في ميدان الصناعة.

هاذ المهن الجديدة للمغرب، هاذ السبع مهن الجديدة ديال المغرب، واش كنا هذي سنين كنتخيلو أنه المغرب غادي يصنع طائرات أو أجزاء من الطائرات؟ اليوم في المغرب كايين (Bombardier)، ومورا (Bombardier) كايين 100 شركة في المغرب كيصنعوا أجزاء ديال الطائرات، هذا شيء مهم، وهذا تدار لأن المغرب وقف واحد الوقت بين الحكومة والمقاولات وفكروا آش غادي يديروا.

اليوم هاذ المهن اعطوا نتائج، إلى ما شفناش السيارات، حتى السيارات ما كناش كنعنوها في المغرب كيف كنعنوها مع رونو دابا، والآن عندها 200 شركة تابعة لرونو جات تستثمر في المغرب، منها شركات مغربية ومنها شركات أجنبية. هاذو معطيات كنعنن أنها مهمة ومهمة جدا.

الي تخلق من فرص الشغل في المغرب بهاذ المهن هو 110.000 شغل الي تخلق في المغرب بهاذ المهن الجديدة، إذن هذا شيء مهم.

⁴ Produit Intérieur Brut

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الكلمة لكم السيد الوزير.

السيد وزير الصناعة والتجارة والاستثمار والاقتصاد الرقمي:

السيد المستشار، شكرا على هاذ السؤال.

كيف كنعرفو المستثمرين كيقبلوا على الاستثمار إلى كانت الجهة فيها نشاط، فالدور ديال الحكومة ولا ديال الوزارة وهي تحاول تعمم هاذ المناطق الصناعية في المغرب، فالآن برمجنا 22 منطقة صناعية مندمجة (Les P2I⁵) في المغرب، وهاذو عندهم معايير دقيقة ديال اليد العاملة، كنعشوفو واش كاينة اليد العاملة لأن ولو تدير منطقة صناعية، إلى ما كايناش اليد العاملة ما غاديش تخدم.

ثانيا، واش كاينة اللوجستيك، واش يمكن لنا نوصلو، الناس والبضائع يوصلوا لهاذ المنطقة؟

وأخير، واش كاين الأرض اللي ما فيها مشاكل؟

لحد الآن بين 2011 و2013، هاذ المناطق الصناعية توجدت في وجدة والنواصر والقنيطرة، طنجة، الدار البيضاء، الرباط وفاس، وانطلقنا في مشاريع، 17 مشروع، منهم سطات، برشيد، تزيت، بوجدور، كلميم، العيون وورزازات.

أعطينا انطلاقة أخرى لإعداد وهيكلية مناطق أخرى في خريكة، مراكش، الدار البيضاء، تمارة، الجديدة، ورزازات، فاس، الحسنية، القنيطرة وطنجة، البعض منها وجدوا الآن خدامين والبعض غيوجدوا ما بين 2013 و2015.

ما خصناش ننساو أنه بجانب وزارة الصناعة، كاين عناصر أخرى كنعشغل معنا، وهي الجهات والولاية و(les CRI⁶)، وأيضا الغرف اللي عندهم أهمية كبرى، وبعض الغرف وجدوا اليوم مشاريع بحال الغرفة ديال الشرق، ديال (l'oriental)، ديال الشاوية ورديفة، وإن شاء الله في القريب العاجل ديال الرباط - سلا - زمور - زعير.

إذن، احنا مستعدين باش نزيدو في هاذ الميدان، متفقين أنه المغرب خصو يكونوا فيه في جميع المناطق هاذ الأوراش، كنعاولو باش ما نديروهمش ويقاوا خاويين، لأن عندنا البعض منهم تداروا وما اعطاش النتائج اللي كيستحقوا، لازم نعاودو فيهم النظر. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

هناك تعقيب؟ تفضل السيد المستشار.

المستشار السيد عبد الكريم بوغمر:

شكرا السيد الرئيس.

هو، السيد الوزير، ربما السؤال أكبر من الجواب، ربما، لأن نحن نتحدث عن سياسة حكومة، اللي تحدثتو عليه على المراكز أو الاستثمار في الطابع الاقتصادي ديالو، نحن نتحدث عن سياسة حكومة لأننا هاذ السؤال امنين جنبناه؟ في أفق الجهوية، في أفق الجهوية نتحدث على القضاء على ذلك المفهوم ديال المغرب النافع والمغرب غير النافع وتوزيع الاستثمار العمومي.

ميزانية الاستثمار هي كيتصرف منها 65% غالبا، 35% فين تتمشي؟

السيد الوزير،

هنا نتحدثو في أفق الجهوية الموسعة، المعيار الأول، لأن هناك معايير ديال التقسيم ديال الجهات، خص يكون المعيار الأول هو المعيار الاقتصادي والاجتماعي، اعتماد هاذ المعيار خاص الدولة تكون عندها، من الناحية الفلسفية، عندها واحد البرنامج وطني في إطار خلق التوازن بين الجهات باش نسدو هذاك العجز التاريخي، هناك عجز تاريخي اللي فرز لنا مغرب نافع وغير نافع راكمتو البلاد.

اللي خصو يتدار هو أن يكون عندهم برنامج واضح من الناحية الاقتصادية، من الناحية الاجتماعية، نتحدث عن الجانب اللوجستيكي، الطرق، المواني، ما تكونش هاذيك النظرة الضيقة، لأن طرحت واحد المجموعة ديال الجهات، وإلى لاحظت أنها نفس الجهات، راه احنا كنا طرحنا هاذ السؤال وأعطينا أرقام، والأرقام مثلا في الاستثمار العمومي، الدار البيضاء غتأخذ أكثر من أزيلال، هاذ التفاوت بين الجهات هو اللي ابغينا تكون عند الحكومة إستراتيجية محددة باش نوصلو لواحد الجهوية تنجح.

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

هناك رد على التعقيب السيد الوزير؟

السيد وزير الصناعة والتجارة والاستثمار والاقتصاد الرقمي:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا على التعقيب، لأن هذا شيء مهم، المسؤولية وهي يكون هاذ الشيء معمم، إنما اللي كنعشوف الآن من بعد شهرين اللي شفت في الوزارة أنه بعض المناطق كانت فيها مناطق صناعية اللي ما اعطاش نتائج، إذن كيخص دراسات، شيئا ما.

ولكن من بين هاذ المعطيات كنعشوفو أنه إلى كانت اليد العاملة ما موجوداش ودرنا قطاع صناعي نحاولو نجيبوه، ما يمكنلوش يخدم، وكابين هاذ المشاكل في هاذ المشاريع اللي وقعوا.

إذن اللي كنعديرو دابا وهو كنعاولو هاذ المشاريع كلها، كنعدرسوها،

⁵ Plateformes Industrielles Intégrées⁶ Centres Régionaux d'Investissement

مدير عام ديال هاذ القناة، وتم آنذاك كان اتخاذ قرار، وقامت الوزارة بدراسة اللي بينت على أن خصها 15 مليون درهم، وأن هاذ القناة الفرنسية كانت عبرت على الاستعداد اتاعها باش تقدم واحد الدعم تقني في هاذ المجال هذا.

في 2009 تم عقد ندوة صحفية بحضور السيد الوزير الأول آنذاك السي عباس الفاسي، وبحضور وزير الاتصال آنذاك اللي هو السي الناصري، وبحضور أعضاء من (HACA⁷)، وبحضور وسائل الإعلام، إلى غير ذلك، ورئيسي البرلمان، لا السي المنصوري، لا السي عادل المعطي (المقصود: السيد المعطي بنقدور)، اللي كانوا رؤساء آنذاك، وتم الالتزام على أنه غادي يتم خلق هاذ القناة البرلمانية، لأن ما يمكنش نحسنو من الصورة ديال المؤسسة البرلمانية بصفة عامة إلى ما كانش عندها قناة تلفزيونية اللي كتواصل مع المواطن وكتبين العمل ديالنا، لأن المواطن ما تعرفش على أننا نتبقاو حتى الحوج ديال الصباح والثلاثة ديال الصباح كناقشو في اللجان، ها السيد وزير المالية كنبقاو حتى الثلاثة ديال الصباح ابقينا الأسبوع الفارط، حتى الثلاثة ديال الصباح واحنا كناقشو مشروع القانون المالي.

هاذ الشي كله، الآن المواطن بالنسبة له عندو البرلمان هو الأسئلة الشفهية، وهاذ الشي يسيء إلى المؤسسة بكل صراحة، لأن العمل ديال البرلمان هو العمل انتاع اللجان، عمل ديال أنه التعريف بالقضايا الاجتماعية، هاذ القناة ما تكونش مختصة غير في هذا، بالتالي حتى بالقضايا الاجتماعية أو المواضيع اللي خصو البرلمان والتشريع يتطرق لها. هذي كلها أمور اللي بكل صراحة أن القناة غادي تلعب واحد الدور كبير والدور معولين احنا على وزارة الاتصال باش تحرك هاذ الملف هذا. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الكلمة لكم السيد الوزير، تفضلوا.

السيد مصطفى الحلفي، وزير الاتصال، الناطق الرسمي باسم الحكومة:

بسم الله الرحمن الرحيم.

متفق مع السيد المستشار.

الإشكالية ليست عند الحكومة، السنة الماضية درت لقاء مع السيد رئيس مجلس المستشارين، وجبت مشروع متكامل ديال إحداث القناة، الدراسة انجزناها، فاش تحملت المسؤولية الحكومية كلفت، وفعلا تنجزت الدراسة، من الناحية التقنية، من حيث البرامج، التصور المتكامل.

احنا بالنسبة لنا مناش كنطلقو، مبدأ بسيط، الحكومة غادي تلتزم بالشق التقني وغير مؤقتنا، والبرلمان كيلترزم بالشق التحريري، عقدنا لقاء أيضا مع السيد رئيس مجلس النواب، ودرنا مراسلة، واحنا عندنا كامل

انشوفو أشنو هما المسائل اللي كانوا تدارو فيها وعطاو نتائج إيجابية، وأشنو هما المسائل اللي خصها يتعاود فيها النظر، احنا خدامين كنعادو النظر في الجميع، ومتفق معك أنه الجهة مهمة ومهمة جدا.

الي كنبقاو وهو بعض الناس في الجهات تيكونوا موجودين نشيطين وكيعاونوا الوزارة باش يفسروا أشنا هما المعطيات المهمة اللي عندهم، واعلاش هاذ الجهة خصها يكون فيها منطقة صناعية وكذا، وكين جهات أخرى، بحال الغرف، كين غرف اللي تقدموا وغرف اللي باقي خصهم يتقدموا شي اشوية.

واحنا إن شاء الله كنبقاو أنه الجميع يكون في المستوى ونخدمو اليد في اليد، احنا موجودين، إلى عندكم شي اقتراحات، احنا موجودين نتصنوا لهم. شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير، ونشكر السيد الوزير على مساهمته في هذه الجلسة.

نتنقل إلى السؤال الموجه إلى السيد وزير الاتصال حول القناة البرلمانية. الكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الاشتراكي، تفضل السي وشاك.

المستشار السيد حفيظ وشاك:

السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

الخطاب الراجح اليوم حول المؤسسة البرلمانية في وسائل الإعلام المختلفة يغلب عليه طابع التهمج والتحامل رغم التطور الملموس الذي نلمسه في برلماننا على المستوى التشريعي وعلى مستوى المراقبة، وكذلك على مستوى الدبلوماسية البرلمانية.

فالعمل البرلماني لا يمكن اختزاله في جلسة الأسئلة الشفهية، بل إنه عمل مكثف داخل اللجان الدائمة، سواء داخل أو خارج الدورات، وهو ما يمكن أن نلمسه من خلال الحصيلة العامة لمشاريع القوانين والتعديلات التي أدخلت عليها، وكذا المواضيع الهامة التي يتم تدارسها داخل اللجان.

لنا، فإن خلق قناة برلمانية ستلعب دورا كبيرا في تغيير الصورة النمطية حول العمل البرلماني، وبالتالي ستعمل على تصالح المواطن مع السياسة بصفة عامة، كما أنها ستعرف بالمنتج التشريعي وتقريبه من المختصين والصحفيين ووسائل الإعلام.

هاذ القناة البرلمانية، السيد الوزير، بكل صراحة مازال ما اعرفتشي اعلاش ما ابغاتش تخرج، مادام احنا معنا السي نبيل بنعبد الله وزير سابق للإعلام، كان قام في 2005 بزيارة إلى فرنسا إلى (La chaine de télévision française)، اللي هي مختصة، البرلمانية، وكان استقبلو (Jean-Pierre Elkabbach) اللي هو من أكبر الصحفيين، واللي هو

⁷ Haute Autorité de la Communication Audiovisuelle

الإجراءات الآن تتفقو الآن اعلاش، اعلاش هاذ التاطل الآن في خلق القناة؟ القرار السياسي موخوذ، مادام كانت من 2005، السي نبيل بن عبد الله مازال كقولوها المرة الثانية، راه كان امشي في 2005 للقناة الفرنسية، كانت ندوة، كانت كذا، القرار الآن بقى غير خص الاتفاق بين البرلمانيين.

مادام ذكرتيو القناة الفرنسية، لأن القناة الفرنسية البرلمانية تابعة لـ (le Senat: la deuxième Chambre)، اجمال مجلس المستشارين، لأن مادام ما حصلش الاتفاق، من هاذ المنبر، كنادي السيد الرئيس، السي الشيخ بيد الله، وكنعرف الوطنية ديالو، وكنعرف أنه الغيرة ديالو على هاذ الغرفة، أنه من غدا يربط الاتصال بالسيد وزير الاتصال، يربط الاتصال بالسيد وزير الاتصال باش نوفرو كلو 15 مليون ديال درهم، يعني مبلغ هزيل، ولكن القيمة ديالو بالنسبة للمواطن، لأنها راه كارثة إلا ابقينا مستمرين بكل صراحة، ماشي احنا الآن كنتكلم ومتجرد من أي، أننا نعطيو ونردو الاعتبار للمؤسسة البرلمانية، للمؤسسة التشريعية، لأن بكل صراحة الآن غير كندكر برلماني ولا برلمان، كاي واحد الصورة خاية على هاذ المؤسسة.

يعني لازم أننا خصنا نرزو العمل ديال هاذ المؤسسة هذي، وكما ذكرتيو كانية، ماشي غير التجربة الفرنسية ولا أمريكية، كانية حتى التجربة الكندية، التجربة الكندية اللي كتمرح بين التجريتين، وعندها واحد التقدم أكثر من التجربة الأمريكية، لأن لازم خصنا هذا...

الآن قلتيو خص المضمون، بطبيعة الحال ما نوصولش الآن للمضمون، ناقشو، المضمون مازال، الآن ناقشو من الناحية التقنية ونوفرو المبلغ المالي، كما كقولوها ونعاودها، والسي بيد الله، رئيس المجلس، راه كيسمعي الآن، كما كيسمعي المواطن، أنه من غدا إن شاء الله بحول الله وقوته وشامل يمنه ومنه، أنه نربط الاتصال باش نخلقوا هاذ القناة إلى كان مازال ما حصل الاتفاق بين الغرفتين، هي هذي الإشكالية ربما اللي مطروحة، هذي أنا كنديها بين قوسين، ولكن الآن نوصلو المضمون وكذا، والطريقة، والوصاية لمن تابعة، في العالم كولو القنوات البرلمانية كتكون عندها الاستقلال التام، حتى في الميزانية عندها استقلال، احنا ما عندناش استقلال في الميزانية، لازم...

شكرا السيد الرئيس، وشكرا السادة الوزراء.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

تفضل السيد الوزير.

السيد وزير الاتصال، الناطق الرسمي باسم الحكومة:

أولا، القناة البرلمانية القرار ديال الإحداث ديالها ما كيرتبطش بنا، فاحنا اللي علينا درنا الدراسة، واحنا اللي بادرنا وطلبنا اللقاء، وقلنا ها هي الدراسة، آجي نشتغلو في الأجرأة ديالها، اشحال ديال التجهيزات خصنا؟ اشحال كذا؟ خص الميزانية.

الاستعداد باش نخلو الإشكال التقني ديال البث وما يرتبط به، ولكن من حيث المضمون هذي مسؤولية البرلمان بمجلسيه.

في فرنسا، الحكومة لا تتدخل إطلاقا، هذي الشهر الماضي كانت عندي جلسة عمل مع القناة البرلمانية الفرنسية، اشحال الميزانية ديالها؟ في فرنسا 16 مليون أورو، 180 مليون درهم تقريبا، وليست فقط قناة تغطي الشأن البرلماني بل حتى الشأن السياسي وحتى الشأن ديال المواطن، المجتمع المدني. احنا بالنسبة إلينا في العمق فاش درسنا بناء على التجارب السوية، قانون الاتصال السمي البصري الحالي كيفول لك كاي غير شركات عمومية وشركات خاصة، هاذ القناة تتحدث بقانون عبر البرلمان باش تتكون مستقلة، في فرنسا لا تخضع لرقابة المجلس الأعلى للاتصال السمي البصري، هذي إلى كنا باغين نمشيو أبعد، إن شاء الله راه جاي قانون الاتصال السمي البصري وغادي نديرو مادة خاصة بهاذ القضية، باش نخلو هاذ الإشكال.

في انتظار القانون، الحكومة في دفتر التحملات الحالي درنا المادة 7 في دفتر تحملات الشركة الوطنية للإذاعة والتلفزة كينص على أن الحكومة تتوفر الدعم التقني، والآن العملية ديال الإحداث في علاقة مع (HACA) محلولة، لأنه تمت المصادقة على دفتر التحملات.

إذن، المشكل ما كاينش، خصنا أشنو؟ اشحال في العمق خصنا ديال الخدمة، خصنا 3 اشهر، إلى اتفقو معايا، غدا تبدا اللجنة المشتركة، في مارس ولا في الدورة ديال أبريل تنطلق القناة، والأمر جاهزة لأنه الناس ديال القناة البرلمانية الفرنسية عبروا على الاستعداد للدعم التقني.

في الشهر المقبل عندي زيارة للقناة إن شاء الله ديال البرلمان، ماشي البرلمانية، ديال الأمريكية (C-SPAN⁸) لأن عندها تصور هي متقدم، وديال فرنسا راه استطاعت تكون ضمن 20 قناة الأولى، يعني تقدمت بواحد الشكل مفاجئ، وفاجا الكثيرين.

بمعنى الإشكال ماشي كبير، كيجتاح لقرار على مستوى البرلمان، اتخدوا القرار، ونبدأ العمل في دورة أبريل تنطلق القناة. والسلام عليكم، بإذن الله.

السيد رئيس الجلسة:

هناك تعقيب؟

المستشار السيد حفيظ وشاك:

فعلا على أن الآن... بعد تقدر نذكركم على أنكم في المناقشة ديال مشروع القانون المالي السابق، اللي كان قدمتيو الميزانية نتاع وزارة الاتصال في 17 دجنبر 2012، التزمتيو بصريح العبارة على أن القناة، ماشي غير القناة التلفزيونية البرلمانية، حتى القناة انتاع الأسرة والطفل، التزمتيو على أن غتكون مخلوقة، وتخلق في 2013، هذا التزام ديالكم كان.

⁸ Cable-Satellite Public Affairs Network

المغربية خطرا محققا، بل قنابل موقوتة تقض مضجع الساكنة وتهدد أرواحهم. والملاحظ أنه رغم تكرار حالات انهيار المنازل العتيقة في مجموعة من المدن، فإن الوزارة كانت دائما تتهج سياسة الهروب إلى الأمام، وتعتمد لغة الخطابة والشعارات دون أن يتحقق أي شيء على أرض الواقع.

من هذا المنطلق، فإننا نسئلكم، السيد الوزير المحترم، عن الإجراءات والتدابير الوقائية التي اتخذتها الحكومة لإنقاذ ساكنة هذا النوع من المباني، وهل تتوفر الحكومة على رؤية واقعية لحل هذه المعضلة الإنسانية والاجتماعية؟

حتى كذلك، السيد الوزير، نلتمس من سيادتكم المحترمة أن تعملوا ما في وسعكم حتى نحافظ على أرواح المواطنين المغاربة، وكذلك بطبيعة الحال حتى نحافظ على سمعة بلدنا في هذا المجال، حتى نصطف وتنبأ وتلتحق كسائر الدول المتقدمة في هذا المجال.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الكلمة لكم السيد الوزير، تفضلوا.

السيد محمد نبيل بن عبد الله، وزير السكنى وسياسة المدينة:

شكرا لكم السيد المستشار المحترم.

السيد الرئيس،

السادة المستشارين المحترمين،

أعتقد أنه الحكومة فعلا تتوفر على تصور، وليس فقط تصور بل عمل ملموس، وخص شوية ديال الاتزان في وضع بعض الأسئلة، لأنه مهاجمة الحكومة في موضوع من هذا النوع بهذا الشكل، أعتقد أنه مبالغ فيه، لماذا؟ لماذا؟ باش نكونو صرحاء في ما بيننا لأن المشكل معقد، ماشي ساهل، ومكتملش الزيادة من قبل أي كان، أولا لأنه عندنا 31 نسيج عتيق في المغرب، 31 نسيج عتيق، بمعنى أن 31 مدينة قديمة.

ثانيا، عندنا واحد العدد ديال الأحياء اللي نبتت في الضواحي ديال المدن وفي بعض الأحيان، مثلا فاس، بواحد الشكل اللي هو فوضوي، غير قانوني ومحدد حقيقة بالنسبة لحياة وسلامة المواطنين.

وأمام هذا الحجم، يمكن لي تقول لكم بأنه التقديرات اللي عندنا، وسبق لي جاوبت على هاذ السؤال، خص اليوم 10 المليار ديال الدرهم حسب التوقعات ديالنا ديال دابا، 10 المليار ديال الدرهم اللي نصرفوها دابا، ماشي على امتداد السنوات، نصرفوها دابا باش نعالجو ما هو موجود وما يهدد بالسقوط، يعني دابا، ما كاينش شي حكومة عندها هاذ الإمكانية، ما كاينشاي، لا هذي ولا اللي قبل منها ولا اللي عتجي ربما من بعد الانتخابات لما تهي الانتخابات، فبالتالي احنا عندنا صندوق ديال التضامن للسكن كيدخل 2 المليار حتى 2 مليار ونصف في السنة، فيه 65% كتمشي لمحاربة

راه باش نكون معك دقيق، راه ما برمجتوش الميزانية ديال القناة في الميزانية ديال السنة المقبلة، والقضية راه ماشي 15 مليون درهم، راه في حدود، التقدير الأولي 50 مليون درهم، آه، دابا 50 مليون درهم، وراه غير مبرجة في الميزانية، ولكن هذي أنا كنعبرها أولوية، نقدو نشغلو باش نخلو الإشكال.

القناة ديال الأسرة، هذي في دفتر التحملات، كنا وضعنا واحد المتعضيات راهي كناقش دابا الآن في إطار عقد برنامج، وفاش غادي يتهي غادي يوقع الإطلاق ديالها في إطار شراكة مع الوزارة ديال الأسرة والتضامن والطفولة.

أنا نرجع لجوهر الإشكال، في كل دول العالم المصالحة ديال المواطن مع السياسة كتم بالتواصل، ولكن قبل ذلك خصو يشوف الأثر ديال العمل ديالنا على الحياة ديالو اليومي.

احنا كحكومة، واخلع نديرو قناة ونسميها قناة برلمانية، لن تعتبر قناة برلمانية، خص يديرها البرلمان، خصم اتتا تديروها.

المضمون ديالها ماشي إشكال، هذي راه في الدراسة درنا احنا المضمون، درنا تصور لطبيعة البرامج، أشنو الأمور اللي غتكون عبارة على البث، البعد التاريخي، البرامج الحوارية، واحنا الأكثر من ذلك الحد الأدنى التزمنا به اللي هو البث ديال جلسات الأسئلة الشفوية، التغطيات ديال بعض الجلسات الخاصة مثلا القانون المالي، لجنة تقصي الحقائق، الأمور اللي واردة في الدستور التزمنا بها، كتبناها حاليا، هذا كيضمن لنا الحد الأدنى، ولكن راه خاص عمل، وأنا مستعد إذا تقرر الاجتماع غدا، أنا غنجي ليه غدا.

والسلام.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير، وشكرا السيد الوزير على مساهمته في هذه الجلسة.

ننتقل إلى السؤال الآتي الأول موجه إلى السيد وزير السكنى وسياسات المدينة حول وضعية الدور الآيلة للسقوط والنسيج العتيق بالمدن. الكلمة لفريق الأصالة والمعاصرة، تفضل السيد المستشار.

المستشار السيد أحمد السنيقي:

شكرا السيد الرئيس.

بسم الله الرحمن الرحيم، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين.

السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

إخواني المستشارين المحترمين،

السيد الوزير المحترم،

تشكل الدور الآيلة للسقوط والأنسجة العتيقة في مجموعة من المدن

حتى كنسمعو رابوا الديور في فاس، رابوا في مراكش، في الدار البيضاء، في كذا، ما نساوش، السيد الوزير، كذلك راه كآين مدن أخرى صغيرة، ونعطيك مثال إقليم قلعة السراغنة، وشمشي معك للمدينة دبال القلعة ومدينة سيدي رحال اللي فيها دور وقت ما جات الشتاء، تنقولو الله يجيب الشتا وابعينا الشتا تيجي، ولكن الله يحفظ من الوضع الكارثي.

لهذا كنتطلب من السيد الوزير الأخذ بعين الاعتبار، بالإضافة للإحصائيات اللي عندكم، هاذ المدن الصغيرة والمدن الصاعدة اللي هي حضرية باش تاخذوها بعين الاعتبار.

ومرة أخرى كنشكروكم على الجواب، غير تنطلب من السيد الوزير هذيك الكلمة راه ما محباتناش يحاول يسحبها إلى كان ممكن. شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الكلمة لكم السيد الوزير.

السيد وزير السكنى وسياسة المدينة:

على أي حال أنا ما عنديش رغبة، وراكم اعتدتم على ذلك لما كنجابكم بالخصوص في فريقكم المحترم أنني ندخل معكم في جدل عقيم، أنا فقط شفت في السؤال: "تتهج الحكومة سياسة الهروب إلى الأمام"، هذا مكتوب، بمعنى أنه ما كنتديرو والو، فلذلك أنا جاوبتكم على أشنو دار لحد الآن، وغادي نقول لكم كذلك أشنو الآن احنا بصدود.

أولا قانون عملناه راه موضوع في الأمانة العامة الحكومة باش نضبطلو الإطار القانوني دبال التدخل دبال الدولة، وهنا ابغيت نكون معكم صريح، راه المغرب من البلدان القلائل اللي كنتدير هاذ الشئ اللي كنتديرو، بمعنى كندخل وتصلح الدار وتعطي للناس اللي ساكنين، ولو أنهم غير كراية، تعطيمهم فلوس وتساعدهم باش يمشيو يسكنوا في مجال آخر.

عدد من الدول ما كنعملش بهاذ الشئ، كنعمل في أحسن الحالات مساعدة مباشرة مالية وكنقول لهم خرجوا دبروا راسكم، حصل في عدد من الدول، احنا عندنا تدخل وكنعطيوهم شقق أو كنعطيوهم بقع أرضية في عدد من الأمور، وهما كراية فقط ماشي ملاكين.

ثانيا، كنعقولو بأنه خصنا وكالة مختصة للتدخل، مختصة اللي تعرف لهاذ المهنة، هذي مهنة حرفة، لذلك حطينا مشروع كذلك راه محطوط عند الأمانة العام دبال الحكومة دبال وكالة خاصة بمعالجة الآلية للسقوط والأنسجة العتيقة.

والآن ابغيت نتكلم معكم غير في هاذ السنة اللي دازت جوج البرامج أساسية، واحد في فاس أمام صاحب الجلالة، 600 مليون درهم فيه المباني الآلية للسقوط وفيه المباني التاريخية، وراه خدام، وامشيت لو شخصيا هذي ثلاثة الأسابيع كنزورو.

مدن الصفيح، وجزء آخر كيمشي اليوم لسياسة المدينة وأمور أخرى. مع ذلك، هناك مجهود كبير تبذله الدولة، وظفنا فيه لحد الآن ما يزيد على 860 مليون درهم في برامج اللي كهم الأغلبية الساحقة دبال هاذ الأنسجة العتيقة، هاذ 31 مدينة اللي هي موجودة، ولكن كنلاقو صعوبات أخرى:

الصعوبة الأولى اللي كنلاقوها هو الإطار القانوني، يعني ملي كنجبو نتدخلو في واحد الدار دبال من؟ دبال من هذيك الدار؟ باش تدخل فيها خاصك تتجاوز هاذ المشكل القانوني.

وفي كثير من الأحيان لما كنجبو نتدخلو كنعقلوا ناس كارين، أسرة، 2، 3، 4، 5، 6، في بعض الحالات اللي هما كارين في وسط الدار، لما غادي تيجي نتدخل وتقاد هذيك الدار إلى ما ريبتيهاش عاد كينع هذاك الملاك، عاد تيجي، عاد تيقول لك السلام عليكم، لأن هنا صاوبتي له الدار. فهذا من المشاكل الكبيرة اللي مطروحة.

ثم صعوبات تقنية كبيرة حقيقية، لأنه من أجل التدخل في هاذ الدور هذي، خص واحد التقنية خاصة.

الشي لآخر غادي نخليه للرد إلى باقي عندي شي إمكانية.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

هناك تعقيب الأصالة والمعاصرة؟ تفضل السيد المستشار.

المستشار السيد عبد الرحيم واعمر:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيد الوزير.

في الواقع استمعنا لجوابكم، السيد الوزير، بإمعان، في شقه الثاني متفقين واعطيتو أرقام مشكورين ومجهود، ولكن في الأول، السيد الوزير، قلم على أنه ما يمكش مهاجمة الحكومة، احنا ما كنهامجوش، السيد الوزير، احنا غير كنبولكم، إلى قلتو لنا، السيد الوزير، ما انسولوكم شاي هذا كلام آخر، احنا غير كنبولكم على الدور الآلية للسقوط اللي فيها أرواح المواطنين، والديور غايريوا عليهم، تنقولو للحكومة آش دارت؟ هل هذه، السيد الوزير، تعتقدونها مهاجمة أو مزايدة سياسية؟

السيد الوزير،

كنطلبو منكم وسعوا معنا اشوية القشابة ديالكم الله يجازيك بخير، واحنا غير كنهضرو على المواطنين رعايا صاحب الجلالة، واحنا كنعرفو كتدور في واحد العدد دبال الأقاليم، مشكورين، وكنعرفو عندكم هاذ المهم كذلك، معناه أنه ما تواخذوناش على أنه هذه مهاجمة أو مزايدة.

احنا كنبولو منكم، السيد الوزير، يعني غير هاذ الناس التعجيل والتسريع بهاذ الوتيرة، لأن هاذو ناس ساكنين في ديور والإسم ديالهم "الدور الآلية للسقوط".

بالإضافة للنسيج اللي قلتو وبالإضافة لأن احنا كنبولسو واحد الوقت

السيد وزير السكنى وسياسة المدينة:

شكرا لكم السيد المستشار.

فعلا هاذ الشي لو اللي قلتو كي طرح إشكالية كبيرة، بحيث أنه الظهير المؤسس للملكية المشتركة يعود إلى 16 نونبر 1946، ومن بعد منو في سنة 2002 اصدر قانون اللي هو القانون رقم 18 اللي كيتعلق بنظام الملكية المشتركة للعقارات المبنية، القانون جاري به العمل حاليا، ولكن لا يطبق نهائيا لأنه طارح إشكاليات كبيرة.

أولا، كان خصو تصاحبو نصوص تنظيمية، ولكن هاذ النصوص التنظيمية وجدنا بأنه من خلال القانون هناك تعارض مع الواقع، وبالتالي ما كاينش استجابة.

لذلك، الآن احنا هيأنا مشروع قانون جديد اللي هو بتشاور مع الأطراف المعنية، الفيدرالية للمنعشين العقاريين، المحافظة العقارية، وزارة العدل، ووضعناه كذلك في مسطرة المصادقة، أي عند الأمانة العامة للحكومة.

وأردنا منذ الآن باش ما نسقطوش في نفس المشكل أننا نصاحبوه بالنصوص التنظيمية ديالو، يحي في نفس الوقت، ماشي عاوثاني نخرجوه وبقى ناعس عام ولا عامين بلا نصوص تنظيمية، نجيبو النصوص التنظيمية في نفس الوقت.

والهدف من هذا القانون أنه يسد الثغرات اللي موجودة في القانون الحالي، ويتفادى الصعوبات ديال التطبيق ديالو عبر بداية تحديد الحقوق والواجبات والآليات ديال التطبيق، ضمانا للصيانة والجمالية الدائمة ديال هاذ الملكية المشتركة وتحقيقا لشروط التساكن والتعايش بين الملاكين المشتركين. من أهم العناصر اللي كترتكرزو عليها اليوم باش نصحو الاعوجاجات ديال الماضي هي:

أولا، التخصيص على مسألة الملكية المشتركة المنجزة على مراحل، وما يتطلبه، كنعرفوا البني في المغرب كيديروا ويخليوا ذاك الشي في بعض الأحيان خصهم عاد يكملاه، فغناولو نندخلو أنه يمكن تكون ملكية مشتركة مؤقتة وتولي نهائية لما ينتهي البناء ككل، هذا مسألة أولى.

ثانيا، اتحاد الملاك ينشأ بقوة القانون منذ تقييد أول تفويت، هذا كذلك النص القانوني الحالي ما كيسمح بذلك وكنولي عندنا مشاكل، لأنه من البداية خص تكون هاذ الملكية المشتركة قائمة.

ثالثا، حصر الحق في حضور الجموع العامة فقط في الملاك الذين يؤدون ما عليهم من واجبات مادية، كذلك من أجل أننا نتفاداو كاع ذيك المشاكل ديال التسيير الداخلي ديال هاذ الملكية المشتركة.

رابعا، تعزيز أدوات التواصل بين وكيل الاتحاد والملاك بغية تمكين هؤلاء من المعرفة التامة للوضعية المالية للاتحاد قبل انعقاد الجموع العامة، كنعرفو، وهاذ الشي كثير وكثير بزاف، وبالمناسبة هاذ الشي كذلك مرتبط بقانون آخر اللي كنهاولو نجيبوه، هو القانون ديال التعاونيات السكنية اللي فيه

وكاين واحد البرنامج نأجح الآن في مراكش يسير على قدم وساق، السيد المستشار يمكن لو... من البرامج الناجحة.

كاين برنامج آخر في الدار البيضاء، 360 مليون درهم من بعد ما وقع في الدار البيضاء قبل سنة ونصف، حيث 360 مليون درهم اللي اعطيناها في إطار برنامج استعجالي.

إذن، راه تقوم بما يمكن أن تقوم به، لكن في نفس الوقت نعترف هذي إشكالية، وفي نفس الوقت بغيت نختم بمسألة اللي ماشي آيل للسقوط اليوم، راه آيل للسقوط من دابا عام أو عامين أو ثلاث سنين، وبالتالي هي ظاهرة متحركة.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

السؤال الثاني موضوعه نظام الملكية المشتركة، الكلمة السي عابد شكيل، تفضل.

المستشار السيد عابد شكيل:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

السادة المستشارين،

السيد الوزير،

عدد من المدن تتعرف الآن تزايد كبير في العقارات المخصصة للسكن المشترك، وهذا تيرجع للتغيرات الاقتصادية ومعدل النمو اللي عرفاتو بلادنا.

إذا كان لزاما مواكبة هاذ التطور الحاصل من خلال إعادة النظر في ظهير 16 نونبر 1946 المنظم للملكية المشتركة للعقارات، من خلال صدور قانون جديد رقم 18.00 كإطار تشريعي ينظم هذا المجال، ومن خلال حقوق وواجبات الملاكين المتراكمة، لكن مع الأسف واقع الحال يؤكد مدى قصور هاذ القانون في الإحاطة بمختلف الإشكالات التي يخلقها هذا النوع من السكن، خصوصا إذا علمنا غياب ثقافة الملكية المشتركة وجمل العديد بالحقوق والواجبات التي يكلفها هذا القانون، والنتيجة هي حالة الترددي التي باتت سمة تطبع مختلف العقارات والبنيات المعدة للسكن المشترك.

وتأسيسا على ما سبق، نساألكم، السيد الوزير المحترم، عن تصور وزارتم لمعالجة مختلف الإشكالات التي يطرحها نظام الملكية المشتركة للعقارات المبنية.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الكلمة لكم السيد الوزير، تفضلوا.

وثانيا، الثقافة اللي تيعصها تكون عند هاذ الناس باقي ما وجدناش لها، وباقي ما حفزناش الناس باش يمشيو في هاذ الميدان. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار، شكرا.
الكلمة لكم السيد الوزير، تفضلوا.

السيد وزير السكنى وسياسة المدينة:

شكرا لكم السيد المستشار.

فعلا، نتفقو على مسألة هو أنه بغض النظر على القوانين وبغض النظر على التأطير اللي يمكن يكون في هذه المسألة ديال الملكية المشتركة، هناك أمور مرتبطة بالثقافة، بالعقليات العامة، احنا في مستوى معين من التطور، العيش المشترك، شروط العيش المشترك عندنا فيها اجتهاد خصنا قومو كشعب، ولكن احنا ملزمين بأننا قومو بالواجب، على الأقل إلى وضعنا قوانين نديروها قابلة إلى حد كبير للتطبيق.

لذلك، بالإضافة للشروط اللي ذكرت، ابغينا نعدمو كذلك في هاذ القانون واحد الشوية ديال المرونة في بعض المجالات، باش نحاول تجلب الناس أنهم يحضروا، ولكن كذلك تشديد في جوانب أخرى.

وابغينا كذلك نضعو من ضمن الشروط اللي تكلمت عليها، هو أنه نعدمو مسطرة ديال المعالجة ديال الملكية المشتركة اللي كنعرف وضعية مختلة، فمثلا عدم اشتراط الحصول على إذن من الجمع العام لما كنعني تمشي للقضاء، خصك الإذن ديال الجمع العام، هاذ المسألة هذي لما تكون ثابتة بأن كايين إخلال وكايين شي حد ما باغيش يقوم بالواجب ديالو، يمكن لك تمشي للقضاء بشكل مباشر، وهذا ما موجودش الآن.

وأخيرا، تمديد الآجال ديال التقادم، اليوم كيقول لك الديون اللي عليك سنتين، دازت سنتين تقادمت، فاحنا باغيين نمددوها، على الأقل نضاعفوها على أساس أنها توصل لأربع سنوات.

ولكن فوق هذا وذلك، بالطبع يتعين أن نضع هاذ الإطار القانوني والباقي هو مرتبط بالثقافة، يتعين أنها تبني في المجتمع ديالنا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير، ونشكركم على مساهمتكم.

رفعت الجلسة.

مشاكل جمة على امتداد التراب الوطني، وراه جايبين مشروع كذلك باش نحاولو نستجيو لهاذ الواقع الجديد اللي احنا فيه. خامسا، خلق صندوق احتياطي لتغطية المصاريف غير المتوقعة وغير المألوفة.

وكاين باقي سادسا وسابعا وثامنا في الجزء الثاني.

السيد رئيس الجلسة:

تفضل السي شكيل.

المستشار السيد عابد شكيل:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

فعلا غياب القوانين والمراسيم هي اللي لحقت السكن في الملكية المشتركة في هاذ الحالة، ولكن الأشياء اللي حيتو بها والقانون اللي تهيؤوه، باقي خاص أشياء أخرى، مثلا ها كاع اخذيتو هاذ الإجراءات تيبقى شيء آخر، اشكون اللي غادي يلزم هاذ الناس اللي هما ساكنين في عارة واحدة باش يجتمعوا، لأنه آش تيقوع؟ ها العارة تهيأت، ها هي توجدت، ها الناس سكنوا، حتى شي واحد ما تيبغي يكون (Syndic)، حتى واحد ما تيبغي يشارك فيها.

اعلمتو منشور أو الوزراء اللي سبقوكم تيقولوا بأنه إلى شي واحد ما ابغاش باش يجي يحضر توجهو للعدالة، ملي تيمشي للعدالة ما تتعمل حتى شي حاجة، تيصمكم تقبلوا على شي إجراء باش الناس... لأنه هاذ الثقافة باقا ما عندناش، كايبة موجودة في بعض المدن، ولكن في بعض الأحياء ما موجوداش، هو تيعرف راسو بأنه راه ساكن، (l'ascenseur) إلى خسر ما يصابوش، الدروج إلى تهرسو ما تيعرفهمش، الضو ديال الدروج ما تيشاركش فيه، هذا شيء اللي هو خصكم توجدوا له، لأنه هذا القطاع ديالكم، خصكم توجدوا حلول ولكن حلول اللي تكون هي في استطاعة المغربي باش يطبقها، باش يتماشى معها. القوانين زينة، ولكن خاص الإنسان يكون تيقبلها وتيمشى معها، هذا هو الشيء اللي كاين.

مثلا كيجي، غير... ماشي غير اللي تقول لو يتخلص، تقول لو غير تحضر الاجتماع، يقول لك آ سيدي آش شاركني معك، هي راك شارك معيا، النهار الأول النهار اللي جيت نشرك ماعرفتش معك، اعلاش؟ لأنه من البداية هاذ القوانين ما تبدواش فيها.